مَا لَمْ يَدْرِ بعضُ اللُّغويين صِحَّتَهُ مِنَ الألفاظِ

دراسة تحليلية في معجم «لسان العرب» لابن منظور (ت ٧١١ هـ)

":Words Whose authenticity Was Unrecognized by Some Linguists"

An Analytical Study in Ibn Manzur's Lisan al-Arab Dictionary (d. ٧١١AH)."

إعداد

أ. د/ ياسر السيد رياض السيد المرسي

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية اللغة العربية بالزقازيق. جامعة الأزهر

yasserriad.٢٥@azhar.edu.eg

١٤٤٥هـ = ٢٠٢٤م.

ملخص البحث

قد يتردد أحد الأئمة في لفظٍ ما؛ فيسجل إزاءَه أنه «لا يَدْرِي ما صحَّتُه؟» ولا يقطع بقبوله، أو رفضه؛ اضطلاعًا بمسئوليته تجاه سلامة هذه اللغة الشريفة. وأعرض هنا لهذه القضية، من خلال معجم «لسان العرب»، وما ساق من ملاحظات لبعض الأئمة، وهي ليست انعكاسًا لفكر ابن منظور على بعض المُدْخلات فيه.

ويهدف البحث إلى دراسة هذه الملاحظات والآراء؛ كي يصل إلى أحكام يطمئن إليها بشأن ما تردَّدوا فيه، فيُرجِّح جانب الصحة، أو الخطأ. وقد أفدت في ذلك من الشواهد المختلفة، وما أُتيح من كتب اللغة وغيرها. وذلك في مبحثين، تسبقهما مقدمة، وتمهيد، وتتلوهما خاتمة.

والتزمت المنهج الوصفي، مع الإفادة أحيانًا من الدرس التاريخي؛ بإيراد شواهد قديمة وقفت عليها.

• **الكلمات المفتاحية:** ما لَمْ يَدْرِ -صحة -الألفاظ -معجم لسان العرب -تحليل.

Research Abstract:

One of the linguists asserts in one of his statements: «We do not find it written with 'Shaddah'.» Neither does he retract nor reject this assumption, yet he records it confidently as a linguistic truth. Such declarations may influence researchers to base their arguments on them without verifying their validity..

This study investigates some of these claims, aiming to test their authenticity and accuracy using Lisan al-Arab by Ibn Manzur as a reference, in conjunction with observations made by linguists who sought to confirm the accuracy of such linguistic phenomena.

The research focuses on analyzing these statements and verifying the evidence cited by linguists in support of them. The findings indicate that some statements are built on fragile evidence and that linguistic truths, as perceived by some, may lack robust scientific and historical grounding.

The study uses the descriptive methodology, occasionally makes use of the historical methodology to track ancient evidence and substantiate findings.

Keywords:

Doubt – Authenticity – Lisan al-Arab Dictionary – Analysis.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم، وبعد:

فقد هيَّأ الله -عز وجل- للدِّين رجالًا حملوا أمانته، واضْطَلَعُوا بواجبه في علومه المختلفة، آبِهِين بصحته، وما من شأنه أن يحقق ذلك، من العناية بالرواية وغيرها.

وقد انتقل هذا إلى اللغة العربية أيضًا؛ بوصفها أداة لفهم الدِّين، فقد تحرى علماؤها الدقة في نقلها وروايتها، على ما يشهد به الإسناد الذي يوجد -مثلًا- في رواية الأخبار، وتفسير الألفاظ، ومقدمات الكتب.

ومن ذلك تنبيهُ هؤلاء الحُماة على ما ليس ثابتًا من الألفاظ، متى استبان أنه كذلك، وتَرَدُّدُهم فيما لا يَدْرُوَن صِحَّتَه؛ غَيْرةً على هذه اللغة الشريفة، واحترازًا من أن يدخل حَرَمَها شيءٌ ربَّما كان زائفًا.

وفي هذا البحث دراسة للألفاظ التي تردَّد بعض اللغويين في صحتها، ولم يقطعوا بقبولها، أو رفضها. جمعتها من معجم «لسان العرب".

وأسباب اختيار هذا الموضوع:

١- اتساع معجم «لسان العرب»؛ وهو ما يتيح فرصة الاطلاع على فكر العديد من اللغويين، في هذه الظاهرة.

٢- الكشفُ عن الألفاظ التي تَرَدَّدُوا فيها، وتقديرهم لها.

٣- مناقشةُ هذه الألفاظ، والعمل على حلّ إشكاليتها، وبيان موقف المعجم العربي منها.

إشكالية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن مجموعة من الأسئلة، هي:

١- ما تردَّدَ بعض اللغويين في صحته من الألفاظ يدخل في دائرة الصحيح، أم الزائف؟

٢-ما حجم هذه الظاهرة اللغوية في لغتنا العربية، من خلال أحد معاجمها الموسوعية، معجم «لسان العرب"؟

٣-هل نَفَذَتْ بعض تلك الألفاظ إلى معاجم متأخرة، دون التنبيه على تردُّدِ مَنْ ذكرها أوَّلًا؟

منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستفادة من معطيات المنهج التاريخي أحيانًا؛ بإيراد نصوصٍ وشواهدَ قديمة وقفت عليها. وعُنِيت بإحصاء الألفاظ محل الدراسة، وكنت أبدأ بنص اللسان، ثم أُحَلِّله في ضوء ما أُتيح من مراجع لغوية مختلفة، وما تيسر من شواهد، ثم أُبَيِّن الحكم الذي انتهى إليه البحث.

الدراسات السابقة:

١-ما لَمْ يَعْرِفْه الأصمعي من خلال الجمهرة: دراسة لغوية. أ.د/ عيسى السيد المرسي أبو عسل. (بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا جامعة الأزهر، العدد الرابع عشر، الجزء السادس ١٤٣١ه/ ٢٠١٠م).

وتختلف الكلمات المدروسة فيه عما في بحثي.

٢-توقُّفُ ابن دريد في الجمهرة: مظاهره ودوافعه. د/ عبد الله بن محمد بن عيسى المسمليّ. (بحث نشر بمؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء» - منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)[١].

(١) انظر هذا البحث على الرابط الآتي:
https://www.researchgate.net/publication/٣٠٩٨٥٨٣٠٤_twqf_abn_dryd_fy_aljmhrt

وتختلف مادة هذا البحث عما درسته هنا، إلا ثلاث كلمات: (أَحارِرُ، وتَسَاخِين، والهَبَق)، من أصل (**خمسين**) كلمة في بحثي. كما أنه اهتم بمظاهرِ هذا الجانب ودوافعِه عند ابن دريد (ت ٣٢١ ه)، ولم يُعْنَ كثيرًا بالحكم على الألفاظ بالصحة أو عدمها. ودَرَسَ هذه الظاهرة في «الجمهرة»، ودرستها في «اللسان»، وفيه أمثلة عن بعض اللغويين غير ابن دريد أيضًا، كالأزهري (ت ٣٧٠ ه)، والجوهري (ت توفي في حدود ٤٠٠ ه)، وابن سيده (ت ٤٥٨ ه)، وإنْ كانت لابن دريد اليد الطُّولى في ذلك.

٣- ما تردَّد فيه ابن دريد في جمهرة اللغة. أ.د/ نور حامد الشاذلي، كتاب مطبوع، ط: الأولى ١٤٤٠ه/ ٢٠١٨م. وتختلف الكلمات المدروسة في هذا الكتاب عما في بحثي.

٤- ما فيه نظرٌ عند ابن فارس في مقاييس اللغة. بدر بن عائد بن عواد الجهني. (بحث منشور بمجلة الدراسات اللغوية -السعودية، مجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠٢٠م).

ولم يرد في اللسان شيء من هذا عن ابن فارس (ت ٣٩٥ ه).

وبالتأكيد هناك دراسات كثيرة قامت حول معجم «اللسان»، ولكنها ليس ذات صلة بالبحث؛ لاختلاف موضوعاتها. مثل:

- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب. للأستاذ عبد السلام محمد هارون. طُبع بدار الجيل -بيروت ١٩٨٧م.

- معجم الملابس في لسان العرب. د/ أحمد مطلوب. طبعة مكتبة لبنان ناشرون -لبنان ١٩٩٥م.

- المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات: معجم لسان العرب أنموذجًا. تأليف: خسارة ممدوح محمد. بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، العدد ٣، يوليو ٢٠٠٣م.

- التطور الدلالي في معجم لسان العرب. أ.د/ وحيد عبد المقصود إسماعيل زايد. صدر عن دار الكتاب الحديث -القاهرة ٢٠١٨م.

- - القراءات القرآنية في لسان العرب لابن منظور: جمعًا وتصنيفًا ودراسة. أ.د/ عبد الله أحمد محمد باز، طُبع بدار الزهراء -الزقازيق، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.

هيكل الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تأتي في مبحثين، تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتتلوهما خاتمة.

تحدثت في **المقدمة** عن سبب اختيار هذا الموضوع، وإشكالية البحث، ومنهجي فيه، والدراسات السابقة. وعرَّفت في **التمهيد** بابن منظور ومعجمه «لسان العرب» تعريفًا موجزًا.

وعقدت **المبحثَ الأول** لمَا تَرَدَّدَ بعض اللغويين في صحته، ورجَّح البحث أنه صحيح.

وخصصت **المبحثَ الثاني** لما تَرَدَّدُوا فيه، وغلَّب البحث عدم صحته.

وأبرزت في **الخاتمة** أهم نتائج البحث.

وأسأل الله التوفيق والسداد! وأعوذ به من الخَطَل والزَّلَل في لغة الكتاب! وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم!

د/ ياسر السيد رياض السيد المرسي

تمهيد: (أضواء على ابن منظور ومعجمه لسان العرب)

أولًا: ابن منظور:

هو محمد بن مُكَرَّم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن مَنْظُور الأنْصَارِي الرُّوَيْفِعِي الإفْرِيقِي المِصْرِي. من نسل الصحابي رُوَيْفع بن ثابت الأنْصَارِي(١).

ولد في شهر المحرم بمصر سنة ٦٣٠ ه، وقيل: في طَرَابُلُسَ(٢)،، وسمع من ابْن المقير، وغيره. كان صَدرًا رَئِيسًا، فاضلًا فِي الأدب، مليحَ الإنْشَاء، عَارِفًا بالنحو واللغة والتاريخ وَالكِتَابَة.

ترك ابن منظور **مؤلفات** كثيرة، منها: سُرور النفس بمدارك الحواس الخمس، ولسان العرب، ومختار الأغاني، ومختصر مفردات ابن البَيْطَار، ونثار الأزهار في الليل والنهار، وغيرها كثير، حتى قيل: إنه ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد. وقال الصَّفَدي (ت ٧٦٤ ه): لا أعرف في كتب الأدب شيئًا إلا وقد اختصره. وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ ه): كان مُغْرَى باختصار كتب الأدب المطوَّلة.

عمل ابن منظور في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طَرَابُلُسَ. وعاد إلى مصر **فتوفي** فيها في شهر شعبان سنة ٧١١ ه، عن إحدى وثمانين سنة(٣). رحمه الله تعالى رحمة واسعة!

---

(١) رُوَيْفع بن ثابت الأنْصَارِي، من بني مالك بن النجار، نزل مصر واختط بها دارًا، ولَّاه معاوية على "طرابلس" سنة ٤٦ ه، مات سنة ٥٦ ه بالشام، ويقال: ببَرْقَة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٤٨٧-٤٨٨، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٦٧٥-٦٧٦

(٢) مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط، ويقال لها: طَرَابُلُسُ الغَرْبِ؛ تمييزًا من طرابُلُسَ الشَّامِ في لُبنان، وهي عاصمة ليبيا حاليًا، وتقع في الجزء الشمالي الغربي منها. انظر: معجم البلدان (طرابلس) ٤/ ٢٥، وأطلس تاريخ الإسلام د/ حسين مؤنس ١٨٦، ٤١٨

(٣) انظر في ترجمته: الوافي بالوفيات للصفدي ٥/ ٣٧-٣٨، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٦/ ١٥-١٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٤٨، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٢٧٢-٢٧٣، والأعلام ٧/ ١٠٨، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٤٦-٤٧

ثانيًا: معجم لسان العرب:

تناولت بعض الدراسات الحديثة هذا المعجم بالبحث والدراسة(١)؛ مما يغني عن الإطالة في التعريف به هنا.

رتبَّ ابن منظور هذا المعجم على نظام القافية في الأصل(٢). ورأت بعض دور الطبع الحديثة تغيير ذلك إلى الترتيب الهجائيّ، كما في طبعة دار المعارف المصرية؛ ليكون أقرب إلى روح العصر، ويعم به النفع(٣).

وهدف ابن منظور من تأليف هذا المعجم الجمع بين الاستقصاء، وحُسن الترتيب؛ حيث وجد أن بعض المعاجم السابقة ضخمة إلا أن ترتيبها صَعْبٌ وَعْرُ المَسْلَك، كالتهذيب والمحكم، وبعضها حَسَنُ الترتيب إلا أنها فاتها كثير من اللغة، كالصحاح، فعمل هو على الجمع بين الحُسْنَيَيْن في اللسان(٤).

وقد ذكر ابن منظور **مصادره** التي اعتمد عليها في اللسان، وهي خمسة مصادر: تهذيب اللغة للأزهري، والصحاح للجوهري، والمحكم لابن سيده، وحواشي ابن بَرِّي (ت ٥٨٢ ه) على الصحاح، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦ه)(٥).

فجاء معجم «اللسان» متميزًا لذلك باستقصاء الصيغ والمعاني، واتساع المواد، وسهولة الترتيب، والإكثار من الشواهد، والقضايا اللغوية، والعناية بالمترادفات والنوادر.

---

(١) انظر: المعجم العربي د/ حسين نصار ٢/ ٤٢٩-٤٥٤، والمعجم العربي أ.د إبراهيم أبو سكين ١١٠-١١٧

(٢) انظر: لسان العرب (مقدمة المؤلف) ١/ ١٣

(٣) انظر: لسان العرب (مقدمة المحققين) ١/ ٨

(٤) انظر: لسان العرب (مقدمة المؤلف) ١/ ١١، والمعجم العربي د/ حسين نصار ٢/ ٤٢٩

(٥) انظر: لسان العرب (مقدمة المؤلف) ١/ ١١-١٢

إلا أنه لم يخل من بعض **الملاحظات** عليه، كالاضطراب والتكرار[1]، ونسبة بعض الآراء إلى غير أصحابها أحيانًا، كما سنرى في هذا البحث بإذن الله تعالى.

ولا يغض مثل هذا أبدًا من قيمة هذا المعجم الذي يعد موسوعة ضخمة عظيمة النفع، لقد (جمع فأوعى.....وأضحى كتاب لغةٍ وتفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأدبٍ وتاريخٍ)[2]. (جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعًا)[3].

هذه المادة مع حُسن تنسيق ابن منظور؛ كَتَبَا لمعجم «اللسان» هذه الشهرة الواسعة.

رحم الله صاحب «اللسان»! وجعله ذُخْرًا له يوم الدين! ورحم أئمتنا وعلماءنا! ورضي عنهم أجمعين!

* * *

(١) انظر: المعجم العربي د/ حسين نصار ٢/ ٤٥١، والمعجم العربي أ.د إبراهيم أبو سكين ١١٤-١١٧

(٢) انظر: لسان العرب (مقدمة المحققين) ١/ ٧

(٣) الأعلام ٧/ ١٠٨

المبحث الأول: ما تَرَدَّدَ بعض اللغويين فيه ورجَّح البحث صحته

أخ: في اللسان: (الأَخُّ والأَخَّةُ لغةٌ في الأَخِ والأُخْتِ، حكاه ابن الكَلْبِيّ[1]. قال ابن دُرَيْدٍ **ولا أَدري ما صِحَة ذلك**)[2]؟

تردَّدَ ابن دريد في صحة ما حكاه ابن الكَلْبِيّ، من تشديد الخاء في كلمتي: الأَخِ والأُخْتِ، في بعض اللغات[3]: (الأَخُ ← الأَخُّ، الأُخْتُ ← الأَخَّةُ). وهو ما سجله بعض اللغويين كذلك عن ابن دريد[4]، وعنه في المزهر أيضًا، في باب «معرفة ما رُوِيَ من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[5].

وقد تبين للبحث صحة هذه اللغة؛ لما يأتي:

١- أن بعض العلماء قد أثبتها دون اعتراضٍ عليها، كما في قول ابن فارس (ت ٣٩٥ ه): (الأَخُ: معروفٌ، وهو مخفَّفٌ.....**ومن العرب من يُثَقِّلُهُ**)[6]. وجاء عن غيره أيضًا: الأَخُّ لُغَةٌ في الأَخِ[7]، والأَخَّةُ لغة في الأُخْتِ[8]، و(الأَخُّ لغة قليلة)[9].

---

(١) هو هشام بن محمد بن السَّائِب بن بِشْر بن الكَلْبِيّ، من أهل الكوفة، علَّامة بالأنساب والأخبار، ويُذكر في أهل اللغة والنحو أيضًا، وإن لم يكن في مرتبة مَنْ هُم في طبقته، كثير الرواية على غَمْز فيه، من كتبه: جمهرة النسب، توفي سنة ٢٠٦ ه، وقيل: ٢٠٤ ه . انظر: مراتب النحويين ٦٩-٧١، والوافي بالوفَيَات ٢٧/ ٢١٢

(٢) اللسان (أخ) ١/ ٣٦

(٣) انظر: جمهرة اللغة (أخخ) ١/ ٥٥

(٤) انظر: المحكم (أخ) ٥/ ٢٢٦، والتاج (أخ) ٧/ ٢٢٥

(٥) المزهر ١/ ٨٣

(٦) مجمل اللغة (أخ) ١/ ٧٩

(٧) انظر: عمدة الحفَّاظ للسمين الحلبي (أب) ١/ ٤٥، والقاموس المحيط (أخ) ٢٤٨، والمعجم الوسيط (أخ) ١/ ٩، وهو في المعجم الكبير (أخ) ١/ ١٢٢ عن ابن الكَلْبي، وانظر منه كذلك (أخو) ١/ ١٣٦

(٨) المعجم الكبير (أخ) ١/ ١٢٢ عن ابن الكَلْبي.

(٩) متن اللغة (أخ) ١/ ١٥٣

٢- أنه قد قُرئ بهذه اللغة، فقد (قرأ نَافِعٌ -فِي رواية أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ- **بِتَشْدِيدِ الخَاءِ مِنَ ﴿الْأَخِ﴾** [١] إذا كانت فيه الألفُ واللامُ، مع نَقْل الحركة)[٢] أي نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

وعُرفت كذلك في القراءات الشاذة، ففي مختصر ابن خالويه (ت ٣٧٠ ه): (﴿**وَلَهُ أَخٌ**﴾[٣] بالتشديد عن بعضهم، قال ابن دريد: التشديد لغةٌ. قال ابن خالويه: وأهل العربية يرونه لحنًا؛ لأن لام الفعل[٤] واوٌ)[٥].

ومن الغريب أن يُلحِّن النحاة العرب القدامى ما ثبتت القراءة به! كما أن لام الكلمة ليست واوًا في الحقيقة كما يرون؛ لأنها ليست ثلاثية الأصل، بل ثنائية، يقول برجستراسر (ت ١٩٣٣ م): (ونحن نعرف أن «الأَخَ» و«الابن» من الأسماء القديمة جدًّا، التي مادتها مركبة من حرفين فقط، لا من ثلاثة أحرف)[٦].

كل ذلك يؤكد **صحة** هذه **اللغة**، وإن كانت أقل في الفصاحة من التخفيف. وأن ابن الكَلْبِيّ لم ينفرد بها؛ فقد حكاها بعض الأئمة أيضًا، وصوَّرتها القراءات القرآنية قبل ذلك.

وجدير بالذكر أن كلمة: «الأَخّ» بالتشديد هي المعروفة في اللهجة المصرية المعاصرة.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿**وَبَنَاتُ الْأَخِ**﴾ النساء، من الآية: ٢٣

(٢) تفسير القرطبي ٥/ ١٠٨، وقد عقَّب ابن مَعْصُوم المَدَنِي (ت ١١١٩ ه) بهذه القراءة على توقُّف ابن دريد في صحة اللغة التي حكاها ابن الكَلْبي. انظر: الطِّراز الأول والكِناز لما عليه من لغة العرب المُعَوَّل (أخخ) ٥/ ٩٧ ولم أقف على هذه القراءة فيما راجعت من الكتب المعنية بالقراءات المتواترة.

(٣) النساء، من الآية: ١٢

(٤) كذا في المطبوع من الكتاب، والصواب "لام الاسم".

(٥) مختصر شواذ القرآن ٣١-٣٢

(٦) التطور النحوي ٥١

البُجُّ والمُجُّ:

في اللسان: (البُجُّ: فَرخُ الحَمَامِ، كالمُجِّ. قال ابن دريد: زعموا ذلك، قال: **ولا أَدري ما صحَّتُها**)[1]؟

هناك أسماء معروفة في اللغة لفَرْخ الحَمَام لا اعتراض عليها، كالجَوزَلُ[2]، والحُرُّ[3]، والزُّغْلُولُ[4]، وعَزْهَل[5]، وابنُ القاوِيَّة[6]، والهَدِيلُ[7].

وأما (البُجُّ والمُجُّ) فقد تَرَدَّدَ فيهما ابن دريد[8]. وذلك عنه في غير اللسان أيضًا[9]، وفي المزهر كذلك، في باب «معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[10].

(١) اللسان (بج) ٢/ ٢١٠، وانظر منه: (مج) ٦/ ٤١٣٧

(٢) العين (جزل) ١/ ٦٧، وجمهرة اللغة (جوزل) ٢/ ١١٧٦، والصحاح (جزل) ٤/ ١٦٥٥، والمحكم (جزل) ٧/ ٢٩٤، واللسان (جزل) ١/ ٦١٨، والتاج (جزل) ٣٨/ ٢٠٤

(٣) العين (حر) ٣/ ٢٤، وتهذيب اللغة (حر) ٣/ ٢٧٦، والمحكم (حر) ٢/ ٥٢٢، واللسان (حرر) ٢/ ٨٣١

(٤) التاج (زغل) ٢٩/ ١٢٦

(٥) جمهرة اللغة (عزهل) ٢/ ١١٥٤، والمخصص – كتاب الطير باب الحَمَام واليَمَام ونحوها- ٨/ ١٦٩

(٦) تهذيب اللغة (بنى) ١٥/ ٣٦٣، واللسان (بنى) ١/ ٣٦٤، والتاج (بنى) ٣٧/ ٢٣١

(٧) مقاييس اللغة (هدل) ٦/ ٤١، وشمس العلوم (هدل) ١٠/ ٦٨٩١

(٨) جمهرة اللغة (مج) ١/ ٩٢، وعنه في المخصص-كتاب الطير باب فِرَاخ الطير- ٨/ ١٢٨ دون ذكر توقفه في صحتهما!

(٩) انظر: المحكم (بج) ٧/ ٢٢٨، و(مج) ٧/ ٢٣٤، والتاج (مجج) ٦/ ٢٠٣، وعن ابن دريد بلا إشارة إلى توقفه في ذلك في المخصص –كتاب الطير باب الحَمَام واليَمَام ونحوها- ٨/ ١٦٩، والتكملة للزَّبيدي (مجج) ١/ ٥٥١

(١٠) المزهر ١/ ٨٥

وإذا كانت أكثر المعاجم لا تعرف لهما هذا المعنى[١]، فإن الصغاني (ت ٦٥٠ ه) قد وقف على كلمة «البُجَّة» في كلام للإمام علي (ت ٤٠ ه) -رضي الله عنه- وأكمل به فائت الصحاح! قال -لله دَرُّه-: (البُجُّ: الفَرْخُ، ومنه قولُ عليٍّ -رضي الله عنه-: «... ومن يُطِعِ اللهَ عَزَّ وجلَّ يَغُرُّه كما يَغُرُّ الغُرابُ **بُجَّهُ**»[٢])[٣].

وهذا هو شاهد «المعجم الكبير» أيضًا على إثبات كلمة «البُجّ» بمعنى فَرْخ الطائر، بعدما أشار إلى توقف ابن دريد فيه[٤].

ويظهر بهذا أن ما تردَّدَ ابن دريد في صحته، **صحيحٌ** لغةً؛ فـ«البُجُّ» اسم عامٌّ يطلق على «فَرْخ الطائر»، حمَامًا كان أم غيره. وإضافته للغُراب دون غيره في كلام الإمام علي؛ يرجع فيما يبدو لما يُعرف من حال الغُراب مع فرخَه عند خروجه من بيضته، فإنه يتركه ويذهب، ويبقى الفرخُ جائعًا، فيُرسِلُ الله إليه البَقَّ، فيقع على فمِه، فهذا يَصِلُ إليه رزقُه من حيثُ لا يحتسب[٥].

وكلمة «المُجُّ» مستعملة هي الأخرى؛ حتى إن ابن مالك (ت ٦٧٢ ه) حكى تثليث الفاء في جمعها، قال في مثلَّثه: (المجاجُ جمع مُجٌّ: وهو فَرْخ الحَمَام)[٦]. فمن المؤكد أن لهذا أصلًا.

---

(١) راجعتُ هذا في مظانه في العين، والتهذيب، ومعجم ديوان الأدب، والبارع في اللغة، والمحيط في اللغة، ومجمل اللغة، ومقاييس اللغة، والصحاح، والمصباح المنير، والقاموس المحيط، وتكملة المعاجم العربية، ومحيط المحيط، والمعجم الوسيط.

(٢) النهاية في غريب الحديث (غرر) ٣/ ٣٥٧

(٣) التكملة للصغاني (بجج) ١/ ٣٩٩، ومعنى يَغُرُّه أي: يُطْعِمُه ويَرْزُقُه من حيث لا يحتسب، يقال: غَرَّ الطَّائر فَرْخَه إِذَا زَقَّه وأَلْقَمَهُ. انظر: النهاية لابن الأثير (غرر) ٣/ ٣٥٧، واللسان (غرر) ٥/ ٣٢٣٦، والتاج (غرر) ١٣/ ٢٢٦

(٤) انظر: المعجم الكبير (بجج) ٢/ ٧٠

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث (نعب) ٥/ ٧٩، واللسان (نعب) ٦/ ٤٤٦٩، وشرح مصابيح السنة لابن الملك ٥/ ٤٣٦، والتاج (نعب) ٤/ ٢٩٠

(٦) إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٥٨١

وجاء في بعض المعاجم والدراسات الحديثة أيضًا: البُجُّ والمُجُّ: فَرْخ الحَمَام[1]. ويدل ما سبق على أن هذين الاسمين **صحيحان** في هذا المعنى.

البَصْعُ:

في اللسان: (البَصْعُ: الجَمْعُ. قال الجوهري: سمعته من بعض النحويين، **ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[2]؟

كلمة «البَصْع» معروفة في اللغة، ومن معانيها: الخَرْقُ الضَّيِّقُ الذِي لَا يَكَادُ يَنْفُذُ منه الماءُ[3]. وأما إفادتها لمعنى «الجَمْع» فقد تردَّدَ فيه الجوهري[4]. وذلك عنه في غير اللسان أيضًا: في المزهر، باب «معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[5]، والتاج[6]، والمعجم الكبير[7].

وفي الحقيقة أن بعض أئمة اللغة قد رَوَى هذا المعنى أيضًا، وليس النحاة وحدهم، كابن الأعرابي (ت ٢٣١ ه) فقد ذكر أن (البَصْع: الجَمْعُ، ومنه قَوْلُهُمْ فِي التَّأْكِيدِ: جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ)[8]. وقد استدرك الزَّبيدي بهذا على الجوهري[9].

---

(١) انظر: متن اللغة (بجج) ١/ ٢٣٩، و(مجج) ٥/ ٢٤٦، والإفصاح في فقه اللغة للأستاذ حسين موسى، والأستاذ عبد الفتاح الصعيدي ٢/ ٨٨٧، والمعجم الكبير (بجج) ٢/ ٧٠

(٢) اللسان (بصع) ١/ ٢٩٤

(٣) انظر: العين (بصع) ١/ ٣١٢، وتهذيب اللغة (بصع) ٢/ ٣٣، والمقاييس (بصع) ١/ ٢٥٢، والمحكم (بصع) ١/ ٤٥٦، واللسان (بصع) ١/ ٢٩٤، والقاموس المحيط (بصع) ٧٠٣، والتاج (بصع) ٢٠/ ٣٢٩، والمعجم الوسيط (بصع) ١/ ٦٠

(٤) الصحاح (بصع) ٣/ ١١٨٦

(٥) المزهر ١/ ٨٥

(٦) التاج (بصع) ٢٠/ ٣٢٨

(٧) المعجم الكبير (بصع) ٢/ ٣٦٠

(٨) تهذيب اللغة (بصع) ١/ ٣٣، والتاج (بصع) ٢٠/ ٣٢٨، وهذا التأكيد مرتبٌ، لا يجوز فيه تقديم كلمة على "أَجْمَعَين"، إذ هي إتباعٌ لها، ومعناها كمعنى "أَجْمَعَين". انظر: أمالي القالي ٢/ ٢١٧، واللمع في العربية لابن جني ٨٥، والمحكم (بصع) ١/ ٤٥٦، واللسان (بصع) ١/ ٢٩٤

(٩) انظر: التاج (بصع) ٢٠/ ٣٢٨

فالبَصْعُ: الجَمْعُ، وأُخِذَ منه أَبْصَعُ[١]. ويفيد ذلك **صحة** المعنى الذي تردَّدَ فيه الجوهري.

بون:

في اللسان: (البُونُ مَوْضِعٌ. قال ابن دريد: **لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[٢]؟

وهو ما سجله ابن دريد في الجمهرة[٣]، وعنه في المحكم أيضًا[٤]. وليس سديدًا أنه أنكر هذا الاسم، كما في نَقْل بعضهم عنه[٥]! فقد تردد فيه فقط. وهذا الاسم صحيح، فقد أفاد الهَمْدَانِي (ت ٣٣٤ ه) أنه يطلق على موضع ببلاد اليمن[٦].

وفي معجم البَكْريّ (ت ٤٨٧ ه) كذلك: (البُونُ، بضم أوله وبالنون[٧]: مَوْضِعٌ ذكره ابن دريد ولم يحدده، وقال الهَمْداني: البُونُ من بلاد اليمن)[٨].

وزاد نَشْوَان الحِمْيَرِي (ت ٥٧٣ ه) فذكر اسم القبيلة صاحبة هذا الموضع، حيث قال: (البُونُ: أرضٌ باليَمَنِ لهَمْدانَ)[٩].

وتُعرف هذه الأرض إلى اليوم بهذا الاسم، وهي على بُعد (٧٠ كم) شمال صنعاء[١٠].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (بصع) ١/ ٣٣، واللسان (بصع) ١/ ٢٩٥

(٢) اللسان (بون) ١/ ٣٩١

(٣) جمهرة اللغة (بون) ١/ ٣٨٢

(٤) انظر: المحكم (بون) ١٠/ ٥٢٤

(٥) متن اللغة (بون) ١/ ٣٧٧

(٦) انظر: صفة جزيرة العرب ١/ ١١١

(٧) تُفتح الباء أيضًا. انظر: القاموس المحيط (بون) ١١٨١

(٨) معجم ما استعجم (البون) ١/ ٢٨٥

(٩) شمس العلوم (بون) ١/ ٦٥٥، وجاء هذا اسم هذا الموضع عند الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) أيضًا، ولكنه لم يحدده، قال: (البُونُ: مَوْضِعٌ). الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٥٨

(١٠) انظر: شمس العلوم (بون) ١/ ٦٥٥ حاشية المحقق رقم: ٢

وقيل: «البُونُ»: موضع بِبلادِ مُزَيْنَةَ، وبلدتان باليمن [١]. ونعرف أن مُزَيْنَةَ قبيلة عدنانية[٢]، كانت تسكن بين المدِينة ووادِي القُرى[٣]، شمال شبه الجزيرة العربية.

ولا غرابة في وجود هذا الاسم في أكثر من مكان؛ فهذا أمر نراه في أيامنا هذه أيضًا.

وعلى ذلك فهو اسم **صحيح**.

البَيْقران

في اللسان: (البَيْقَرانُ: نَبْتٌ، قال ابن دريد: **ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[٤]؟

ورَدَ هذا أيضًا عن ابن دريد في بعض المعاجم غير اللسان[٥]، وفي المزهر كذلك، في باب «ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[٦].

وقد نقل ابن دريد اسم هذ النبات عن أحد الرواة، وعَيَّنَ اسمه في الجمهرة، فقال: (البَيْقَرَانُ: نَبْتٌ ذكره أَبُو مَالكٍ، **لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[٧]؟ ومن المعروف في منهج ابن دريد أنه يتوقف في صحة ما ينفرد به الراوي[٨].

(١) انظر: القاموس المحيط (بون) ١١٨١، والتاج (بون) ٣٤/ ٢٨٦-٢٨٧، ومتن اللغة (بون) ١/ ٣٧٩

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ٤٨٠

(٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (مزينة) ٣/ ١٠٨٣، ووادِي القُرى: وادٍ بين الشام والمدينة، وهو بين تَيْماء وخَيْبَر، فيه قُرى كثيرة، وبها سمي وادِي القُرى. معجم البلدان (القرى) ٤/ ٣٣٨

(٤) اللسان (بقر) ١/ ٣٢٥

(٥) المحكم (بقر) ٦/ ٣٩٧، والتاج (بقر) ١٠/ ٢٣٢، ونقل الصغاني ذلك أيضًا، ولكنه لم يثبت تردُّدَ ابن دريد في صحة هذا الاسم! انظر: التكملة للصغاني (بقر) ٢/ ٤٢٤

(٦) انظر: المزهر ١/ ٨٥

(٧) جمهرة اللغة (بقر) ١/ ٣٢٣

(٨) انظر: توقُّف ابن دريد في الجمهرة د/ عبد الله بن محمد بن عيسى المسمليّ ١٢

ولكن أبا مالكٍ عَمْرو بن كِرْكِرَة، أعرابيٌّ دخل الحاضرة، وقد اشتهر بحفظه للغات العرب، وتوسعه في الرواية[١]، وهو ثِقَة عند العلماء[٢]؛ فيجوز أن يكون قد وقع له ما لم يقع لغيره. ومن المقرر في أصول اللغة أنه (يُقْبل نقلُ العدلِ الواحد، ولا يُشْترط أن يُوافِقَه في النقل غيرُه)[٣].

كما أن بعض المعجميين قد أثبت هذا الاسم، ولم يتردَّد فيه، كابن عبَّاد (ت ٣٨٥ه)، والفيروزآبادي (ت ٨١٧ ه) وغيرهما، حيث قالوا: البَيْقَرَانُ: نباتٌ[٤]. مما يرجح **صحته**.

ثعجح:

في اللسان: (قال أَبو تُرابٍ سمعت عُتَيِّرَ بن عُرْوة الأَسَدِيّ يقول: **اثْعَنْجَحَ** المطرُ، بمعنى اثْعَنْجَرَ، إذا سالَ وكَثُر ورَكِب بَعْضُه بَعْضًا. فذكرته لشَمِرٍ[٥] فاسْتَغْرَبه حين سمعه وكتبه، وأَنشدته فيه ما أَنشدني عُتَيِّرٌ لعديّ بن عَلِيٍّ الغاضِريِّ في الغَيْثِ:

---

(١) أبو مالكٍ عَمْرو بن كِرْكِرَة الأَعْرابي، دخل الحاضرة، بصري المذهب، يقال: إنه كان يحفظ لغات العرب، يُعرَف بتوسعه في الرواية، سمع من أبي عمرو بن العلاء وغيره، من تصانيفه: كتاب "خلق الإنسان". انظر: إنباه الرواة ٢/ ٣٦٠-٣٦١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٢

(٢) من ذلك قول الأزهري: (الصَّفْغُ: القَمْحُ بِاليَدِ، يُقَال: قَمَحْتُ الشَّيْءَ وصَفَغْتُه أَصْفَغُه صَفْغًا. **قلت**: وَهَذَا حرفٌ صحيحٌ رَوَاهُ **عَمْرو بن كِرْكِرَة، وَهُوَ ثِقَة**). تهذيب اللغة (صفغ) ٨/ ٦٢، وعنه في اللسان (صفغ) ٤/ ٢٤٦٢، والتاج (صفغ) ٢٢/ ٥٢٨

(٣) لمع الأدلة لأبي البركات الأنباري ٨٥، وعنه في المزهر ١/ ١٠٧

(٤) المحيط في اللغة (بقر) ٥/ ٣١٤، والقاموس المحيط (بقر) ٣٥٣، والطِّراز الأول (بقر) ٧/ ١٠٩، ومحيط المحيط (بيقر) ٦٤

(٥) هو أَبُو عَمْرو شَمِرٌ بن حَمْدَوَيْه الهَرَوِيُّ، نسبةً إلى هَرَاة بخُرَسان، لغويٌّ، نحويٌّ، راويةٌ للأخبار والأشعار، رحل إلى العراق، وأخذ عن الفراء وابن الأعرابي والأصمعي وغيرهم، أحد الأَثْبات الثِّقات، من كتبه: السلاح، والجبال والأَوْدِية، مات سنة ٢٥٥ ه. انظر: معجم الأدباء ٣/ ٤١٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٥-١٠٦، والأعلام ٣/ ١٧٥

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوَايا دُلَّحا كأَنَّ حَنَّانًا وبَلْقًا صَرَّحا

فِيهِ إِذا جُلْبُهُ تَكَلَّحَا وسَحَّ سَحًّا ماؤُه فاثْعَنْجَحا[1]

حكاهُ الأَزهري، وقال عن هذا الحرفِ وما قبلَهُ وما بعدَهُ من باب رباعي العين من كتابه: هذه حروفٌ لا أَعرفها ولم أَجدْ لها أَصْلًا في كتب الثِّقاتِ الذين أَخذوا عن العربِ العاربة ما أَوْدَعوا كتبَهم، ولم أَذكرها وأَنا أُحِقُّها، ولكنِّي ذكرتُها اسْتِنْدَارًا لها وتعجبًا منها، **ولا أَدري ما صِحَّتُها**)[2]؟

نقل الأزهري الفعل «اثْعَنْجَحَ» عن أبي تُرابٍ، وهو لغوي من خراسان، ألف كتاب «الاعْتِقاب»[3]، وما في التهذيب عن هذا الرجل إنما هو من هذا الكتاب، كما أشار الأزهري. وقد امتدحه بقوله: (قَرَأت كِتَابه فاستحسنته، وَلم أره مجازِفًا فِيمَا أودَعه، وَلَا مصحِّفًا فِي الذي ألَّفه. وَمَا وَقع في كتابي لأبي تُرابٍ فهو من هذا الكتاب)[4].

وبعد هذه الشهادة للكتاب، والحكم العام الجيد عليه من الأزهري، نراه قد تردَّدَ في صحة هذا الفعل الذي أورده عنه[5]! ولعله تأثر في هذا بالمعروف في نسيج الكلمة العربية، من أنه لا تجتمع العين والحاء في كلمة واحدة.

(١) الأبيات من الرجز في تهذيب اللغة (ثعجح) ٣/ ١٦٨، والتكملة للصغاني (ثعجح) ٢/ ١٣، والتاج (ثعجح) ٦/ ٣٣١

(٢) اللسان (ثعجح) ١/ ٤٨٢

(٣) انظر: تهذيب اللغة (مقدمة المؤلف) ١/ ٢٣، وإنباه الرواة ٤/ ١٠٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٠٩

(٤) تهذيب اللغة (مقدمة المؤلف) ١/ ٢٣، وانظر ذلك عنه في: إنباه الرواة ٤/ ١٠٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٦-٢٢٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٠٩

(٥) انظر: تهذيب اللغة (ثعجح) و(خهفع) ٣/ ١٦٨، ونقله الزبيدي عن اللسان، انظر: التاج (ثعجح) ٦/ ٣٣١

وهذا هو الغالب في الحقيقة، ولكنهما قد يجتمعان معًا، كما في هذه الكلمة، قال ابن عبَّاد: (قال الخليل: اعلمْ أنَّ الحاءَ لا تَأْتَلِفُ معها العينُ في كلمةٍ؛ لقُرب مخرَجيْهما، إلا أن يُشتق فِعْلٌ من كلمتين، مثل: حَيْعَلَ، من حَيَّ عَلَى[1]. قال الخارْزَنْجِيُّ[2]: قد **وجدناهما مؤتلفتيْنِ، اثْعَنْجَحَ** الماءُ بمعنى اثعَنْجَرَ، وأنشد:

وسَحَّ سَحًّا ماؤُهُ فاثْعَنْجَحا)[3].

وقد سمع أبو تُرابٍ هذا الفعل من عُتَيِّرِ بن عُرْوة الأَسديّ، ونقل عنه شاهدًا لعَدِيٍّ بن عَلِيّ الغاضِرِيّ، وهو أَسَدِيٌّ أيضًا، فغاضِرةُ بطن من أَسد[4]. ويُقِرُّ الأزهري بصحة ما يُشَكُّ فيه إن وُجِدَ له شاهد من كلام العرب[5]، فلمَ خالف منهجه هذا هنا، وتردَّدَ في هذا الفعل؟!

ولعل ما دعاه إلى هذا؛ احتمال أن يكون هذا الفعل لهجةً لقبيلة، وليس على نطاق واسع معروف لكل الرواة، فقد رأينا قصة هذا الفعل وشاهده على لسان رجلين من أَسَد، كما مرَّ.

وقد ذكر الثعالبي (ت ٤٣٠ ه) هذا الفعل في «فصل فِعْل السحاب والمطر»، حيث قال مرتِّبًا أفعاله: (فإذا سَالَ المَطَرُ بِكَثْرَةٍ قِيلَ: انسَكَبَ وانْبَعَقَ. فإذا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا قِيلَ: اثْعَنْجَرَ **واثْعَنْجَحَ**)[6].

---

(١) انظر: العين ١/ ٦٠

(٢) هو أبو حامد أحمد بن محمد الخارْزَنْجِي، ينسب إلى "خارْزَنْج" قرية بنواحي نيسابور، إمام أهل الأدب بخُرَسان في عصره، من كتبه "التكملة" كمَّل به ما فات معجم العين، ت ٣٤٨ ه. انظر: إنباه الرواة ١/ ١٤٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٦، والأعلام ١/ ٢٠٨

(٣) المحيط في اللغة (ثعجح) ١/ ٦٥

(٤) انظر: العين (غضر) ٤/ ٣٦٥، ونسب عدنان وقحطان للمبرد ٦

(٥) انظر: تهذيب اللغة (لعف) ٢/ ٢٤٣

(٦) فقه اللغة للثعالبي ٢٧٧

ونقله الصغاني عن أبي تُرابٍ في التكملة دون تردُّدٍ فيه[١]، كما ذكره الفيروزآبادي، وابن مَعْصُوم المدنِي[٢] (ت ١١١٩ ه). كل ذلك يرجِّح **صحة** هذا الفعل.

جفز

في اللسان: (الجَفْزُ: سُرْعَةُ المَشْي، يَمَانِيةٌ حكاها ابن دريد، قال: و**لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا**)[٣]؟ وقولُ ابن دريد في الجمهرة[٤]، وعنه أيضًا في المجمل، والمحكم، وغيرهما[٥].

وتحيَّر ابن فارس في «المقاييس» في توجيه هذه الكلمة التي ذكرها ابن دريد، قال: (الجِيمُ والفَاءُ والزَّاءُ لا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا إِلَّا كَالذي يأتي به ابنُ دُرَيْدٍ، مِنْ أَنَّ الجَفْزَ السُّرْعَةُ. وَمَا أَدْرِي مَا أَقُولُ)[٦]؟ وكأنه يميل إلى ردِّ هذه الكلمة.

وقد أثبتها أبو عُمر الزاهد (ت ٣٤٥ ه) ضمن الألفاظ الغريبة، قال: (الجَفْزُ: التَّحْرِيكُ)[٧].

كما أثبتها العديد من المعجميين دون اعتراض عليها، كابن عَبَّاد والصغاني والفيروزآبادي وغيرهم، قالوا: (الجَفْزُ: السُّرْعَةُ)[٨].

ويرجِّح هذا **صحة** هذه الكلمة.

---

(١) التكملة للصغاني (ثعجج) ٢/ ١٣

(٢) القاموس المحيط (ثعجج) ٢١٥، والطراز الأول (ثعج) ٤/ ٢٨٥

(٣) اللسان (جفز) ١/ ٦٤١

(٤) جمهرة اللغة (جفز) ١/ ٤٧٠

(٥) انظر: مجمل اللغة (جفز) ١/ ١٩٣، والمحكم (جفز) ٧/ ٣٠١، والتاج (جفز) ١٥/ ٦٥، والمعجم الكبير (جفز) ٤/ ٣٩٧

(٦) المقاييس (جفز) ١/ ٤٦٧

(٧) العشرات في غريب اللغة لأبي عُمر الزاهد ٦٢

(٨) المحيط في اللغة (جفز) ٧/ ٢٨، والتكملة للصغاني (جفز) ٣/ ٢٥٢، وانظر: القاموس المحيط (جفز) ٥٠٥، ومتن اللغة (جفز) ١/ ٥٤٢

ويجوز أيضًا -في نظر الباحث- أن يكون أصل كلمة «الجَفْز» «القَفْزُ»، وأُبدلت القافُ جيمًا غير معطشة (g) على ما هو معروف في لهجة أهل اليمن[١]. فـ«القَفْز» تتحقق فيه الحركة والسُّرْعة، قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا: وَثَبَ، ويُقالُ للخَيْلِ **السِّراعِ التي تَثِبُ في عَدْوِها**: قافِزَةٌ وقَوافِزُ[٢].

وقد لفت نظري إلى هذا الاحتمال عبارةُ «المعجم الكبير» -في مادة «ج ف ز» عقب كلام ابن دريد السابق-: (وانظر: ق ف ز)[٣]. وهذا يدعو لإدراج «الجَفْز» مع «القَفْز» في مادة واحدة في المعجم، لا اعتبارها مادة مستقلة.

جفن

في اللسان: (الجَفْنُ: جَفْنُ العَيْنِ....والجَفْنُ: غِمْدُ السَّيْف.....وقد **حُكِي بالكسر**، قال ابن دريد: **وَلَا أَدْرِي مَا صحَّته**)[٤]؟

تردَّد ابن دريد في صحة هذا الفرق الذي يقوم على تغيير الحركة، بكسر الجيم في الكلمة إذا كانت تعني غِمْد السَّيْف[٥]. وهو أهونُ ممن ينكر هذا الكسر، كابن السِّكِّيت[٦] (ت ٢٤٤ ه)، وابن دُرَسْتُوَيْه[٧] (ت ٣٤٧ ه)، وغيرهما[٨].

(١) جاء في الصاحبي ص ٣٠ في باب اللغات المذمومة: (ومِثْلُ الحرف الذِي بَيْنَ القافِ والكافِ والجيمِ -وهي لغة سائرة فِي اليمن- مثل: "جَمَل" إِذَا اضطرُّوا قالوا: "كَمَل"). وانظر: دروس في علم أصوات اللغة العربية جان كانتينو ٨٩

(٢) انظر: العين (قفز) ٥/ ٩٢، وتهذيب اللغة (قفز) ٨/ ٣٣٠، واللسان (قفز) ٥/ ٣٧٠١

(٣) المعجم الكبير (جفز) ٤/ ٣٩٧

(٤) اللسان (جفن) ١/ ٦٤٤

(٥) جمهرة اللغة (جفن) ١/ ٤٨٨

(٦) انظر: إصلاح المنطق ١٦٢

(٧) انظر: تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ٢٨٧

(٨) انظر: تقويم اللسان لابن الجوزي ٩٠، وتصحيح التصحيف للصَّفَدي ٢١٤

ونجد في بعض المعاجم ما يفيد **صحة** هذا الكسر، وإن كان أقل من الفتح، من ذلك:

١- في القاموس المحيط: (الجَفْنُ....غِمْدُ السَّيْف، **ويُكسَر**)[١]. وفي التاج كذلك: (الجَفْنُ: غِمْدُ السَّيْف.....وقد **حُكِي بالكسر**، قال ابن دريد: وَلَا أَدْرِي مَا صحَّته)[٢]؟

٢- وفي محيط المحيط: (الجِفْنُ: غِمْدُ السَّيْف، **لغةٌ** في الجَفْن، بالفتح)[٣].

٣- ضُبطت هذه الكلمة ضبطَ قلم بالفتح والكسر في المعجم الوسيط، والمعجم الكبير[٤]. إذًا فـ«جِفْنُ السَّيْفِ» **صحيحة**، وإن كانت أقل فصاحة من «جَفْن السَّيْفِ"[٥].

حدق

في اللسان: (الحَدَقَةُ: السَّوَادُ المستديرُ وَسَطَ العينِ.... والحُنْدُوقَةُ والحِنْدِيقَةُ: الحَدَقَةُ، قال ابن دريد: **وَلا أَدْرِي مَا صِحَّتها**)[٦]؟

تردَّد ابن دريد في صحة هاتين الصيغتين: (الحُنْدُوقَة والحِنْدِيقَة) بمعنى الحَدَقَةُ[٧]، وهو ما رُصِدَ عنه في المحكم والتاج أيضًا[٨]، ونقلهما عنه الصغاني بلا إثبات لموقفه منهما[٩]!

(١) القاموس المحيط (جفن) ١١٨٦

(٢) التاج (جفن) ٣٤/ ٣٥٨

(٣) محيط المحيط (جفن) ١١٤

(٤) انظر: المعجم الوسيط (جفن) ١/ ١٢٧، والمعجم الكبير (جفن) ٤/ ٤٠٩-٤١٠

(٥) انظر: معجم الصواب اللغوي (جفن) ١/ ٢٩٥

(٦) اللسان (حدق) ٢/ ٨٠٦

(٧) جمهرة اللغة (حدق) ١/ ٥٠٤

(٨) انظر: المحكم (حدق) ٢/ ٥٦٧، والمخصص -كتاب خلق الإنسان باب العين وما فيها- ١/ ٩٤، والتاج (حدق) ٢٥/ ١٤١

(٩) انظر: التكملة للصغاني (حدق) ٥/ ٢٤

وأثبت ابن فارس ونَشْوَان الحِمْيَريّ الصيغة اليائية: (الحِنْدِيقَةُ: الحَدَقَةُ)[١].

وأثبت الفيروزآبادي اليائية والواوية معًا: (الحَدَقَةُ، محرَّكةً: سَوادُ العَينِ، كالحُنْدوقَةِ والحِنْديقَةِ)[٢]. وهما في بعض المعاجم الحديثة أيضًا[٣].

وقد زِيدت النون فيهما[٤]، وزيادة النون ثانيةً أمرٌ معروف في اللغة[٥]. كما زِيدت الواو والياء، ولهذا نظائر في اللغة، مثل: الحُنْدُرَة والحِنْدِيرَة، والحِنْدُوْرَة، بمعنى حَدَقَة العَيْن[٦] أيضًا. فيرجِّح القياسُ وذلك النقلُ المعجمي **صحةَ** هاتين الصيغتين.

الحر

في اللسان: (الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ، والجَمْعُ حُرُورٌ وأَحارِرُ على غير قياس من وجهين: أَحدُهما بناؤُه، والآخرُ إِظهارُ تَضْعِيفِه. قال ابن دريد: **لا أَعْرِفُ ما صِحَّتُه**)[٧]؟

تردَّد ابن دريد في صحة جمع «الحَرِّ» على «أَحَارِر»[٨]. وقد نُقل هذا عنه أيضًا في بعض المعاجم[٩]، وفي المزهر في باب «معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[١٠].

(١) المقاييس (حدق) ٢/ ٣٤، وشمس العلوم (حدق) ٣/ ١٣٦٤

(٢) القاموس المحيط (حدق) ٨٧٢، وانظر: التاج (حدق) ٢٥/ ١٤١

(٣) انظر: محيط المحيط (حدق) ١٥٥، ومتن اللغة (حدق) ٢/ ٤٥

(٤) محيط المحيط (حدق) ١٥٥

(٥) انظر: الخصائص ٢/ ٥١، والمحكم (عسل) ١/ ٤٨٦، واللسان (عسل) ٤/ ٢٩٤٧

(٦) تهذيب اللغة (حندر) ٥/ ٢١٥، والمقاييس (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أولُه حاء) ٢/ ٢٦٧

(٧) اللسان (حرر) ٢/ ٨٢٧

(٨) جمهرة اللغة (حرر) ١/ ٩٦

(٩) انظر: المحكم (حر) ٢/ ٥١٧، والمخصص –كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح باب نعوت الأيام بالحَرِّ– ٩/ ٦٧، والتاج (حرر) ١٠/ ٥٧٠، والمعجم الكبير (حرر) ٥/ ٢٢١

(١٠) المزهر ١/ ٨٤

وهو موقف أبي هلال العسكري (توفي نحو: ٣٩٥ هـ) أيضًا من هذا الجمع، فقد قال: (الحَرُّ جُمِعَ أَحارِرَ. **ولا أعرفُ ما صحَّةُ هذا الجَمْعُ**)[١]؟ ويظهر أنه استفاد في تعليقه هذا من ابن دريد.

ويبدو أن سبب هذا التردُّد هو أن هذا الجمع على غير القياس من ناحية صيغة جمعِه، وعدم إدغام الراء في الراء من ناحية أخرى، كما رأينا في تحليل «اللسان» لبنية هذا الجمع[٢].

ولكنه لا يلزم أن يكون غيرَ صحيح لمجيئه على غير القياس، فـ«اسْتَحْوَذَ» مثلًا القياسُ فيه «اسْتَحاذَ»، وهو مع هذا صحيح ثابت عن العرب.

وبالإضافة إلى هذا ذُكر هذا الجمع «أَحَارِر» في بعض المعاجم[٣]؛ مما يرجح **صحته**، وإن كان أقل في الفصاحة من أخيه «حُرُور".

حصل

في اللسان: (الحَصِيلُ: ضَرْبٌ من النَّبات، حكاه ابن دريد عن «الحِرْمَازِيُّ"[٤]، قال: **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّته**)[٥]؟

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٧٠

(٢) انظر أيضًا موقف ابن دريد من هذا الجمع، وتحليل بنيته في المحكم (حر) ٢/ ٥١٧، والتاج (حرر) ١٠/ ٥٧٠، والمعجم الكبير (حرر) ٥/ ٢٢١، وانظر: توقُّف ابن دريد في الجمهرة د/ عبد الله بن محمد بن عيسى المسمليّ ١٩

(٣) انظر: القاموس المحيط (حر) ٣٧٤، ومحيط المحيط (حرر) ١٦٠، ومتن اللغة (حرر) ٢/ ٥٩

(٤) هو أبو علي الحَسن بن عليٍّ، بدويٌّ راويةٌ، قدم البصرة ونزلها، ينسب إلى حِرْمَاز بن مالك بن عمرو بن تميم، وقيل: نزل البصرة في بني الحِرْماز؛ فنُسِب إليهم، أخذ عن أبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي، من تصانيفه: كتاب "خلق الإنسان". انظر: إنباه الرواة ٤/ ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٨٨، ونرى اسم ذلك الكتاب للحِرْمازيّ في الجمهرة؛ مما يؤكد أن أبا بكر ابن دريد يقصده، قال ابن دريد: (قَالَ أَبُو مَالك: رجل أَهْضَمُ وَامْرَأَة هضْماءُ، إِذا كَانَت غَلِيظَة الثنايا

تردَّد ابن دريد في صحة اسم هذا النبات[١]. وقد جاء هذا عنه في المحكم أيضًا[٢].

ويتسق موقفه هذا مع منهجه فيما ينفرد به الراوي[٣]، كما مرَّ. ولكن انفراد «الحِرْمَازِيَّ» بهذا -إنْ كان حقًّا- لا يسوغ هذا الموقف؛ فإنه من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة[٤]؛ فلعله وقف على ما ليس عند غيره.

كما أننا نجد اسم هذا النبات معروفًا بين اللغويين القدامى، فقد ذكره الجوهري في الصحاح[٥]، وهو حريص على التزام الصحيح فيه. كما ذكره ابن فارس، وابن سيده، والصغاني، والفيروزآبادي، دون تردُّدٍ فيه[٦]، ولم يُبْدِ الزَّبيدي كذلك أي اعتراض عليه[٧]؛ مما يدل على **صحته**.

حفص

في اللسان: (الحَفْصَةُ: من أَسماء الضَّبُعِ، حكاه ابن دريد، قال: **ولا أَدري ما صِحَّتها**)[٨]؟

والرَّباعِيات. قَالَ أَبُو بكر: وَلم يذكر ذَلِك أحد من أَصْحَابنَا فِي "خلق الْإِنْسَان" إِلَّا الحِرْمازيُّ وَحده). جمهرة اللغة (ضمه) ٢/ ٩١٢، وقد قال عنه: إنه من أصحابنا؛ لأنه من علماء البصرة كابن دريد.

(٥) اللسان (حصل) ٢/ ٩٠١

(١) جمهرة اللغة (حصل) ١/ ٥٤٢

(٢) انظر: المحكم (حصل) ٣/ ١٥٠

(٣) انظر: توقُّف ابن دريد في الجمهرة د/ عبد الله بن محمد بن عيسى المسمليّ ١٢

(٤) انظر: إنباه الرواة ٤/ ٢٠٥

(٥) انظر: الصحاح (حصل) ٤/ ١٦٦٩

(٦) انظر على الترتيب: مجمل اللغة (حصل) ١/ ٢٣٧، والمخصص -كتاب النخل باب ما لم يُحَلَّ من النبات-١٢/ ١٠، والتاج (حصل) ٢٨/ ٣٠٤، والقاموس المحيط (حصل) ٩٨٤

(٧) انظر التاج (حصل) ٢٨/ ٣٠٤

(٨) اللسان (حفص) ٢/ ٩٢٨

تردَّدَ ابن دريد في كون «حَفْصَة» اسْمًا من أَسمَاء الضَّبُعِ[١].

ولم يُذكر هذا الاسم للضَّبُع[٢] في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن ابن دريد، كمعجم ديوان الأدب، والبارع، والتهذيب، والمجمل، والمقاييس، والصحاح. وليس كذلك في الحيوان للجاحظ (ت ٢٥٥ ه)، ومعجم الحيوان لأمين المعلوف (ت ١٩٤٣م).

ونراه عن ابن دريد في المحكم، والتكملة للصغاني، والتاج، والمعجم الكبير[٣]. وذكره الدُّمَيري (ت ٨٠٨ ه) في حياة الحيوان، قال: (من أسماء الضَّبُع: جَيَلٌ، وجَعَارِ **وحَفْصَةُ**)[٤]. كما ورد في الوسيط، ومتن اللغة أن حَفْصَة اسمٌ للضَّبُع[٥].

ويرجِّح ذلك **صحة** هذا الاسم.

حنثر

في اللسان: (رجل حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ: مُحَمَّقٌ....قال **الأزهري** في حنثر: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره[٦]، **وما وجدتُ لأكثرِها صحَّةً لأحدٍ من الثِّقات، وينبغي للناظر أَن يَفْحَصَ عنها وما وجده منها لثقةٍ أَلحقه بالرباعي، وما لم يجد منها لثقةٍ كان منها على رِيبَةٍ وحَذَرٍ**)[٧].

---

(١) جمهرة اللغة (حفص) ١/ ٥٤٠

(٢) الضَّبُعُ –بضم الباء وسكونها– الأنثَى، والضِّبْعانُ الذَّكر. المخصص –باب أسماء الضباع وصفاتها– ١/ ٣٨٥، واللسان (ضبع) ٤/ ٢٥٥٠

(٣) انظر: المحكم (حفص) ٣/ ١٥٩، والتكملة للصغاني (حفص) ٣/ ٥٣٨، والتاج (حفص) ١٧/ ٥٢٨، والمعجم الكبير (حفص) ٥/ ٤٨٦

(٤) حياة الحيوان الكبرى ٢/ ١١٢

(٥) المعجم الوسيط (حفص) ١/ ١٨٥، ومتن اللغة (حفص) ٢/ ١٢٤، وأما "حَفْصٌ" فإنه يطلق في اللغة على غير هذا، كالبَيْت الصَّغِير، وشِبْل الأَسد. انظر: اللسان (حفص) ٢/ ٩٢٨

(٦) انظر: جمهرة اللغة (التاء والحاء) ٢/ ١١٢٨و (الثاء والحاء) ٢/ ١١٣٠

(٧) اللسان (حنثر) ٢/ ١٠١٩

نقل الأزهري لفظ «حَنْثَر» عن ابن دريد مع غيره، **وشكَّ في صحتها**؛ لأنه لم يجدها عند غيره، ودعا لبحثها؛ للوصول فيها إلى رأي[١]. وهو منهج علمي موضوعي يحسب له! إلا أن قدحه في ابن دريد معروف[٢].

وصرَّح ابن عبَّاد بأنه لفظ غير صحيح، قال: (ورَجُلٌ حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌ: إذا حُمِّقَ، **وليس بثَبَتٍ**)[٣].

وفي المقابل أثبته ابن سيده، والفيروزآبادي، وابن مَعْصُوم المَدَني، والعامِلي (ت ١٩٥٣ م)، دون شك أو إنكار[٤].

ويبد أنه قد درج إلى هذه المعاجم عن طريق ابن دريد؛ فلم أجده فيما تقدم عليها، كالعين، وديوان الأدب، والبارع، والصحاح. كما أن الصغاني حين نقله عزاه لابن دريد[٥]، وهو ما صنعه الزَّبيدي في تَتَبُّعِه لكلام الفيروزآبادي[٦].

على أن انفراد ابن دريد بهذا اللفظ لا يسوِّغ إنكاره، أو الشك فيه؛ فقد سَمَّت به العرب في الجاهلية وغيرها، كحَنْثَر بن وَهْب بن كِلَاب، وغيره[٧].

فهو لفظ موجود في لغة العرب؛ ويمكن أن تطلقه على الأحمق، وسمعه ابن دريد منها. مما **يرجِّح صحته**.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (حنثر) ٥/ ٢١٩

(٢) انظر: تهذيب اللغة (مقدمة المؤلف) ١/ ٢٧، وعنه في معجم الأدباء ٦/ ٢٤٩٢، وبغية الوعاة ١/ ٧٧، والمزهر ١/ ٧٢

(٣) انظر: المحيط في اللغة (حنثر) ٣/ ٢٩١

(٤) انظر على الترتيب: المحكم (حنثر) ٤/ ٧٧، والقاموس المحيط (حنثر) ٣٨٠، والطِّراز الأول (حنثر) ٧/ ٣٣٦، ومتن اللغة (حنثر) ٢/ ١٧٦

(٥) انظر: التكملة للصغاني (حنثر) ٢/ ٤٨٣

(٦) انظر: التاج (حنثر) ١١/ ٩٧

(٧) انظر: الإيناس بعلم الأنساب ١/ ١٣، والتاج (حنثر) ١١/ ٩٧

خف:

في اللسان: (الخُفْخُوفُ: طائِرٌ، قال ابن دريد: ذُكِرَ ذلك عن أَبي الخَطَّابِ الأَخْفَش[1]. قال ابن سيده: **ولا أَدري ما صحته؟** قال: ولا ذكره أَحدٌ من أَصْحَابِنَا. **المُفَضَّلُ**: الخُفْخُوفُ: الطائِرُ الذي يُقَال له المِيسَاقُ، وهو الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إِذا طَارَ)[2].

ذكر ابن منظور هنا أن الذي تردَّدَ في صحة هذا الاسم هو ابن سيده! وهذا سهوٌ تابعه عليه الزَّبيدي؛ حيث اعتمد في ذلك على اللسان[3]. فابن دريد هو مَن تردَّدَ فيه، كما في نص المحكم نفسه[4]. وهو في الجمهرة، قال ابن دريد: (ذُكِرَ عَن أبي الخَطَّاب الأَخْفَش أَنه قَالَ: الخُفْخُوفُ: طَائِر **وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّته؟** وَلم يذكرهُ أحدٌ من أَصْحَابِنَا غَيرُه)[5]. ونقله السيوطي عنه في المزهر، في باب «معرفة الأفراد"[6].

وقد أفاد ابن دريد أن سبب تردُّدِه فيه؛ هو **انفراد** «الأَخْفَش الأَكْبَر» (ت ١٧٧ ه) بروايته من بين أصحابِه علماءِ البصرة. وهذا موقفُه عامةً مما هو كذلك، كما مرَّ.

ويبدو أن الفيروزآبادي قد تأثر بذلك؛ إذ ذكر هو الآخر في كتاب «البُلغة» أن هذا الاسم من مفاريد «الأَخْفَش الأَكْبر» فيما بلغه، حيث قال في ترجمته: (قال الأَخْفَش: الخُفْخُوفُ: طائرٌ، **ولم يُذكر عن لغوي غيرِه فيما بلغنا**)[7].

---

(١) هو الأَخْفَش الأَكْبَر، عبد الحميد بن عبد المجِيد أَبُو الخطَّاب، إمامٌ حجةٌ في اللغة والنحو، من علماء البصرة، لَقِي الأَعْرَاب وَأخذ عَنْهُم، وَعَن أبي عَمْرو بن الْعَلَاء وطبقتِه. أَخذ عَنهُ سِيبَوَيْهِ وَالكسَائِيّ وَيُونُس وَأَبُو عُبَيْدَة، توفي سنة ١٧٧ ه. انظر: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٩، والبلغة للفيروزآبادي ١٣٠، وبغية الوعاة ٢/ ٧٤، والأعلام ٣/ ٢٨٨

(٢) اللسان (خفف) ٢/ ١٢١٣

(٣) انظر: التاج (خفف) ٢٣/ ٢٣٦

(٤) انظر: المحكم (خفف) ٤/ ٥٢٤

(٥) جمهرة اللغة (خف) ١/ ١٠٦

(٦) المزهر ١/ ١٠١

(٧) البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ١٣٠

ويرجِّح البحث **صحة هذا الاسم** لأمرين:

الأول: ما عُرف عن «الأَخْفَش الأَكْبر» في حياته العلمية والشخصية، من أنه (لقيَ الأعرابَ وأخذ عنهم)[١]، وكانت (له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب)[٢]، و(كان ديِّنًا وَرِعًا ثقةً)[٣]. فلا يُنكر على لغوي كهذا انفرادُه ببعض الألفاظ التي يجوز أن تكون قد وقعت له، ولم تقع لغيره.

الأمر الآخر: أن «الأَخْفَش الأَكْبر» **لم ينفرد** برواية هذا الاسم، وإنما حُكي عن بعض الأئمة أيضًا، ففي التهذيب وغيره: (قال **المُفَضَّلُ**: الخُفْخُوفُ: الطَّائِرُ الَّذِي يُقَال لَهُ: المِيسَاقُ، وَهُوَ الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إِذا طَارَ)[٤].

وقد أثبت هذا ابن منظور في نصه السابق بعد ما قيل من انفراد «الأخفش الأكبر» بهذا الاسم، وهو ترتيب استدراكي دقيق للمادة المدخلة!

كما جاء هذا الاسم في بعض المعاجم المتأخرة والحديثة، كالقاموس المحيط، ومتن اللغة[٥].

وقد سُمي هذا الطائر بـ«الخُفْخُوف» فيما يبدو؛ لأنه يُصَفِّقُ بجناحيه في طيرانه، كما مرَّ في تعريفه. ويتفق هذا مع معنى «الخَفْخَفَة» في اللغة، وهو الصوتُ[٦].

والخلاصة أن هذا **الاسم صحيح**؛ حيث لم ينفرد بروايته «الأَخْفَش الأَكْبر»، وإنما رواه «المُفَضَّل» أيضًا، ولو افترضنا جدلًا أنه انفرد به فهو ليس مُتَّهَمًا، وهو ممن سمع من الأعراب؛ فجائز أن يقع له ما لم يقع لغيره.

---

(١) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ٧٤

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٥٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠١

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ٧٤

(٤) تهذيب اللغة (خف) ٧/ ٨، والتكملة للصغاني (خفف) ٤/ ٤٦٦، والعباب الزاخر (خف) ١/ ٤٠٣، وانظر: التاج (خفف) ٢٣/ ٢٣٦

(٥) انظر: القاموس المحيط (خف) ٨٠٦، ومتن اللغة (خفف) ٢/ ٣٠٨

(٦) انظر: المحكم (خفف) ٤/ ٥٢٣-٥٢٤، واللسان (خفف) ٢/ ١٢١٣

خقق:

في اللسان: (قال ابن دريد: قال أَهل اللغة: الخَقُّ: شِبْهُ حُفْرَة غامِضَةٍ في الأرضِ، مِثْلُ اللُّخْقُوقِ. قال **وَلَا أَدْرِي مَا صحَّتُه**)[1]؟

نَقل ابن دريد هذا اللفظ عن «**قوم** من أَهل اللغة»، وتردَّدَ فيه، كما في نص الجمهرة[2]، والمحكم أيضًا[3] وليس عن «أهل اللغة» كلهم، كما تفيد عبارة اللسان والتاج الذي تابعه في ذلك[4]. ولم يتردَّد فيه الأزهري، وذكر له شاهدًا، قال: (الخَقُّ واللَّقُ: الصَّدعُ فِي الأَرْض، وكتب بعض الخُلفَاء إِلَى عاملٍ لَهُ: لَا تَدع فِي ضَيْعَتنَا خَقًّا إِلَّا زرعْتَهُ)[5].

والخليفة هو عبد الملك بن مَرْوان (ت ٨٦ ه)، وعامله هو الحَجَّاج بن يوسف الثَّقَفِي (ت ٩٥ ه)، كما في بعض المصادر والمراجع[6].

وأثبت الصغاني هذا اللفظ في التكملة لما فات الصحاح[7]، كما جاء في المعجم الوسيط[8]، ومتن اللغة[9]؛ مما يرجِّح **صحته**. بالإضافة إلى أن معناه متسق مع المعنى المحوري لتركيب (خ ق) الذي يدل على (الهَزْم في الشيء والخَرْق)[10].

---

(١) اللسان (خقق) ٢/ ١٢١٩

(٢) جمهرة اللغة (خقق) ١/ ١٠٦

(٣) المحكم (خقق) ٤/ ٤٩٣

(٤) التاج (خقق) ٢٥/ ٢٤٩

(٥) تهذيب اللغة (خقق) ٨/ ٢٣٤

(٦) انظر: الفائق في غريب الحديث (خق) ١/ ٣٨٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر (خقق) ٢/ ٥٨، والمعجم الوسيط (خقق) ١/ ٢٤٨

(٧) التكملة للصغاني (خقق) ٥/ ٤٣

(٨) المعجم الوسيط (خقق) ١/ ٢٤٨

(٩) متن اللغة (خقق) ٢/ ٣١١

(١٠) المقاييس (خقق) ٢/ ١٥٥

خنف

في اللسان: (المِخْنافُ من الإبِلِ كالعَقِيم من الرِّجالِ: وهو الذي لا يُلْقِحُ إذا ضَرَبَ. قال أَبو مَنْصورٍ: لم أَسمعِ «المِخْنافَ» بهذا المعنى لغير اللَّيْثِ، **وما أَدْرِي مَا صحَّتُه**)[1]؟

ورد «المِخْنافُ» بهذا المعنى في «العين»[2]، وقد أضاف الأزهري ذلك للَّيْث بن المُظَفَّر[3]؛ لأنه هذا المعجم له، وليس للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ ه) في رأيه[4].

وهي قضية خلافية[5]، يميل البحث فيها إلى أنه للخليل.

وعلى كلٍّ فسببُ تردُّدِ الأزهري في هذا المعنى للمِخْناف؛ هو انفراد اللَّيْث به.

مع أن حال الرجل يرجِّح صحة ما يرويه، وإنْ انفرد به، وكذلك الخليل.

فاللَّيْث كان رجلًا صالحًا، بصيرًا باللغة والأَدب، ارتحل إليه الخليل، وخالطه فوجده بحرًا في العلم؛ فأهداه معجم «العين"؛ إعجابًا به[6]. وناهيك **بالخليل بن أحمد** عدالةً وحفظًا وإتقانًا[7].

ثم إن الصغاني نقل ذلك اللفظ عن اللَّيْث في التكملة والعُباب، ولم يتردَّد فيه[8].

(١) اللسان (خنف) ٢/ ١٢٨٠

(٢) انظر: العين (خنف) ٤/ ٢٧٦

(٣) انظر: تهذيب اللغة (خنف) ٧/ ١٨٦، وعنه في التاج (خنف) ٢٣/ ٢٨٦

(٤) انظر: تهذيب اللغة (مقدمة المؤلف) ١/ ٢٥، والمزهر ١/ ٦٢

(٥) انظر في هذه المسألة: المزهر ١/ ٦١-٦٣، والمعاجم العربية د/ عبد السميع أحمد ٤٠-٤١، والمعجم العربي أ. د/ إبراهيم أبو سكين ٥٦-٦٢

(٦) انظر: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٣

(٧) انظر: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤١-٢٤٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٧-٥٥٨، والمزهر ٢/ ٣٤٤

(٨) التكملة للصغاني (خنف) ٤/ ٤٦٩، والعباب الزاخر (خنف) ١/ ٤٠٨

كما ذكره بعض اللغويين القدامى والمحدثين في مؤلفاتهم، ولم يتردَّدُوا فيه، كابن عبَّاد[١]، وابن سيده[٢]، والفيرزآبادي[٣]، وأحمد رضا العاملي[٤]، ومؤلفي المعجم الوسيط[٥]، والإفصاح في فقه اللغة[٦]. كل ذلك يرجِّح **صحته**.

خهفع

في اللسان: (حكى الأَزهري عن أَبي تُرابٍ: قال: سمعتُ أَعرابيًّا من بني تميمٍ يكنى أَبا الخَيْهَفْعَى، وسأَلته عن تفسير كُنيته، فقال: يقال إِذا وقع الذِّئْبُ على الكَلْبَةِ: جاءت بالسِّمْعِ، وإِذا وقعَ الكَلْبُ على الذِّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى.

قال: وليس هذا على أَبْنِيةِ أَسمائِهم مع اجتماعِ ثلاثةِ أَحرفٍ من حروفِ الحَلْقِ. وقال عن هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه: وهذه حروفٌ لا أَعرفُها، ولم أَجد لها أَصلًا في كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم، ولم أَذكرْها وأَنا أُحقُّها، ولكني ذكرتها اسْتِنْدارًا لها، وتعجُّبًا منها، **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُها؟**

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَبو الخَيْهَفْعَى كُنْيَةُ رَجُل أَعرابي يُقَالُ لَهُ: جِنْزاب بنُ الأَقْرَعَ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تكَنَّيْت بِهَذَا؟ فَقَالَ: الخَيْهَفْعَى دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمر وَالضَّبُع، يكون باليمن، أَغْضَفُ الأُذنين غائرُ العَيْنَيْنِ مُشْرِف الحاجِبَين أَعْصَلُ الأَنْياب ضَخْمُ البَراثِن يَفْتَرِس الأَباعِرَ)[٧].

(١) المحيط في اللغة (خنف) ٤/ ٣٥٨
(٢) المحكم (خنف) ٥/ ٢١٧
(٣) القاموس المحيط (خنف) ٨٠٩
(٤) متن اللغة (خنف) ٢/ ٣٤٥
(٥) المعجم الوسيط (خنف) ١/ ٢٥٩
(٦) الإفصاح في فقه اللغة ٢/ ٧٠٧
(٧) اللسان (خهفع) ٢/ ١٢٨٣

تردَّدَ الأزهري في كلمة » الخَيْهَفْعَى» التي نقلها عن أبي تُرابٍ، والتي تعني ولدُ الكلْبِ من الذئْبَةِ[1]، وهذا عنه في التاج أيضًا[2].

وهناك أمور عديدة ترجِّح **صحة** هذه الكلمة، وهي:

١- ما وقع في التهذيب عن أبي تُرابٍ، مصدره كتاب «الاعْتِقاب»، وقد امتدح الأزهري هذا الكتاب، كما مرَّ بنا.

٢- كُنِّيَ بهذه الكلمة أعْرابيٌّ من بني تَمِيمٍ، كما نقل ابن خالويه فيما مرَّ، وهو ما أشار إليه الفيروزآبادي أيضًا[3]. فهي كلمةٌ حقيقيةٌ.

٣- مخالفةُ الكلمةِ الشائعَ في الأبنية العربية، لا يعني أنها زائفة بالضرورة. فقد سُمعت مثلًا ألفاظ عربية على بناء"فَعْلُول» مثل: «البَرْشُوم"[4]، اسم شجر، وهذا البناء نادر فيها، وليس كثيرًا كـ"فُعْلُول"[5].

٤- اشتمالُ الكلمةِ على ثلاثة أحرف من حروف الحلق؛ عيبٌ فيها يجعلها ثقيلة على اللسان، كما في كلمة «الهُعْخُع"[6]، ولكن لا يعني أنها زائفة بالضرورة أيضًا.

٥-نقل الصغاني هذه الكلمة عن أبي تُرابٍ دون تردُّدٍ فيها[7]، كما ذكرها الفيروزآبادي[8].

(١) تهذيب اللغة (خهفع) ٣/ ١٦٨
(٢) التاج (خهفع) ٢٠/ ٥٣٦
(٣) القاموس المحيط (خهفع) ٧١٤، والتاج (خهفع) ٢٠/ ٥٣٦
(٤) انظر: الممتع الكبير في التصريف ١٠٥، والمزهر ٢/ ١١٦
(٥) انظر: ليس في كلام العرب ٢٥٣، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٠-١١
(٦) انظر: العين (مقدمة المؤلف) ١/ ٥٤، وجمهرة اللغة (مقدمة المؤلف) ١/ ٤٧
(٧) التكملة للصغاني (خهفع) ٤/ ٢٤٤
(٨) القاموس المحيط (خهفع) ٧١٤

ذبى

في اللسان: (قال الأزهري: .....يقال: ذَبَّ الغَديرُ **وذَبَى** وذَبَتْ شفَتُه وذَبَّتْ، قال: **ولا أَدْرِي مَا صحَّته**)[1]؟

لا يتردَّدُ الأزهري في ذَبَّ الغَديرُ، أي جَفَّ، ولا ذَبَّتْ شفَتُه، أي يَبِسَتْ؛ حيث ذكرهما في موضعهما (ذ ب)، دون أي اعتراض[2].

وإنما يتردَّدُ في الصيغة المعتلة «ذَبَى»، فقد أعلن في تركيب (ذ ب ى) أنه لم يسمع فيه شيئًا من ثقة إلا كلمة «ذُبْيان»، قال: (أَمّا «ذَبى» فَمَا عَلِمْتُنِي سَمِعْت فِيهِ شَيْئًا من ثِقَةٍ غير هَذِه القَبِيلة الَّتِي يُقال لَهَا: ذُبْيان.....وَذكر لي بعضُ المَشايخ أَنه يُقال: ذَبَّ الغَدِيرُ، **وذَبَى**؛ وذَبَتْ شَفَتُه، وذَبَّتْ[3]، **وَلَا أَدري مَا صِحَّتُه**)[4]؟

ونقلها عنه أيضًا الصغاني، مشيرًا إلى تردُّدِه فيها[5]. وأغفل هذا التردُّدَ الزَّبيدي فيما نقله عن الأزهري[6]!

وما تردَّدَ فيه الأزهري، ذكره ابن الكَلْبي عن بعض مشايخه، وهو «ذَبَى الغَدِيرُ"[7]. وذكر كذلك ابن دريد في توضيح اشتقاق اسم قبيلة » ذُبْيان» أنه (يُقال للغُصْنِ إذا ذَبَلَ: **ذَبَى**، مِثْلُ ذَوَى)[8]. مما يرجح **صحة** هذه الصيغة.

---

(١) اللسان (ذبى) ٣/ ١٤٨٩

(٢) انظر: تهذيب اللغة (ذب) ١٤/ ٢٩٦

(٣) تردَّدُ الأزهري في صيغة "ذَبَى" المعتلة؛ حيث ذكر "ذَبَتْ شَفَتُه، وذَبَّتْ" في موضعهما "ذبب"، دون أي اعتراض، كما تقدم.

(٤) تهذيب اللغة (ذبى) ١٥/ ١٨

(٥) التكملة للصغاني (ذبى) ٦/ ٤١٧

(٦) التاج (ذبى) ١٩/ ٤٢٦

(٧) التاج (ذبى) ١٩/ ٤٢٦

(٨) الاشتقاق ١/ ٢٧٥

رحى

في اللسان: (الرَّحَى: مؤنثة وكذلك القَفَا. وأَلف الرَّحَى منقلبة من الياء، تقول: هما رَحَيانِ...

وكلُّ مَن مَدَّ قال: رَحَاءٌ ورَحاءَانِ وأَرْحِيَةٌ، مِثْل: عَطَاءٍ وعَطاءانِ وأَعْطِيةٍ، جعلها منقلبةً من الواو. قال الجوهري: **ولا أَدري ما حُجَّتُه ولا ما صِحَّتُه؟** قال ابن بَرِّيّ هنا: حُجَّتُه رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو، إذا اسْتَدارَتْ. قال: وأَما **صِحَّةُ** «رَحَاء» بالمدِّ فقولُهم: أَرْحِيَةٌ)[1].

أصل الألف في كلمة «الرَّحَى» عند الجوهري الياء، ويتردَّدُ لذلك في رأي من يقول: بأن أصلها الواو، وأنها تُمَدُّ، كما رأينا، وهو في الصحاح[2]، والتاج أيضًا[3].

وقد تخطَّى ابن منظور هذه الإشكالية عند الجوهري، بتعليق ابن بَرِّي في حواشيه على الصحاح، بما يفيد صحة المدِّ، حيث ذكر أن من صيغ جمع «الرَّحَى» «أَرْحِيَةٌ»، ومعروف أن وزن «أَفْعِلَة» من أوزان جمع الممدود، كفِناء وأَفْنِيَة، وقِباء وأَقْبِيَة[4]. لله دَرُّ ابن بَرِي!

سخن

في اللسان: (التَّسَاخِينُ: المَراجِلُ[5]، لا واحدَ لها من لفظِها. قال ابن دريد: إلا أَنه قد يقال: تَسْخَانٌ قال: **ولا أَعرف صِحَّةَ ذلك**)[6].

---

(١) اللسان (رحا) ٣/ ١٦١٤

(٢) الصحاح (رح) ٦/ ٢٣٥٣

(٣) التاج (رحى) ٣٨/ ١٣٣

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن التَّسْتُرِي ٧٨، والمصباح المنير (رحى) ١/ ٢٢٣

(٥) أي الِخْفَافُ، جمع خُفّ. انظر: تهذيب اللغة (سخن) ٧/ ٨٢، والصحاح (سخن) ٥/ ٢١٣٤، واللسان (سخن) ٣/ ١٩٦٧

(٦) اللسان (سخن) ٣/ ١٩٦٧

أخذ ابن منظور ذلك عن المحكم، فهو نصه[١]، وعبارة ابن دريد في الجمهرة: (.....إِلَّا أَنه قد قيل: تَسْخانٌ، وَمَا **أَدْرِي مَا حَقِيقَة ذَلِك**)[٢]؟ وتردَّدَ في هذا المفرد أبو هلال العسكري أيضًا[٣].

وليس لهذه الكلمة مفرد من لفظها عند بعض اللغويين، كثعلب[٤] (ت ٢٩١ ه)، والجوهري[٥]. وذكر آخرون أن لها مفردًا، وهو (تَسْخَانٌ)، كالخليل[٦]، والمبرِّد[٧] (ت ٢٨٥ ه)، وابن عباد[٨]، وابن السِّيد البَطَلْيَوْسِي[٩] (ت ٥٢١ ه).

وهو ما يميل إليه البحث؛ فربما بلغ هذا المفردُ القائلين بذلك، ولم يبلغ القائلين بالمنع. ومن حفظ حجة على من لم يحفظ كما يقال.

ضأضأ

في اللسان: (الضُّؤْضُؤُ: هَذَا الطَّائِر الَّذِي يُسمَّى الأَخْيَل، قال ابن دريد: **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[١٠]؟

(١) المحكم (سخن) ٥/ ٨١، وهو ما جاء أيضًا في التاج (سخن) ٣٥/ ١٧٧

(٢) جمهرة اللغة (سخن) ١/ ٦٠٠

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٦٦

(٤) تهذيب اللغة (سخن) ٧/ ٨٢، والتكملة للصغاني (سخن) ٦/ ٢٤٨، والمغرب في ترتيب المعرب (سخن) ٢٢١، والمصباح المنير (سخن) ١/ ٢٦٩، والتاج (سخن) ٣٥/ ١٧٧

(٥) الصحاح (سخن) ٥/ ٢١٣٤، وعنه في التاج (سخن) ٣٥/ ١٧٧

(٦) العين (سخن) ٤/ ٣٣٢ وزاد الخليل هنا مفردًا آخر للتَّساخِين، وهو "تَسْخَنٌ".

(٧) تهذيب اللغة (سخن) ٧/ ٨٢، والتكملة للصغاني (سخن) ٦/ ٢٤٨، والمغرب في ترتيب المعرب (سخن) ٢٢١، والمصباح المنير (سخن) ١/ ٢٦٩، والتاج (سخن) ٣٥/ ١٧٧ وزاد المبرِّدُ في هذه المراجع مفردًا آخر للتَّساخِين، وهو "تَسْخَنٌ".

(٨) المحيط في اللغة (سخن) ١/ ٣٨٣

(٩) الفرق بين الحروف الخمسة لابن السِّيد البَطَلْيَوْسِي ٨٠٤

(١٠) اللسان (ضأضأ) ٤/ ٢٥٤١

تردَّدَ ابن دريد في هذا الاسم[١]، وهو ما جاء عنه في بعض المعاجم[٢]، وفي المزهرِ أيضًا، في باب «معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[٣].

والضُّؤْضُؤُ: طائر أخضرُ أصغرُ من الحَمَامة، على جناحَيْه لُمْعَةٌ سَوْداء مخالفةٌ لِلَوْنِه[٤]. ويبدو أنه سُمِّي بهذا لصوته، فـ(الضَّأْضاءُ: صَوْتُ الناسِ، وَهُوَ الضَّوْضاءُ) [٥].

ونجد اسم هذا الطائر في معاجمنا القديمة، قال ابن عبَّاد في المحيط: (الضُّؤْضُؤُ: طائرٌ يُقال له الأَخْيَلُ)[٦]. كما ذكره ابن سيده[٧]، والفيروزآبادي[٨]، وغيرهما[٩].

وفي «حياة الحيوان» للدُّمَيْري: (الضُّؤْضُؤُ: الطائرُ الذي يُسمَّى الأَخْيَل، قاله ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد)[١٠].

وذكره أمين المَعْلوف في «معجم الحيوان»، وحدد المنطقة التي يُعرف فيها بهذا الاسم، فذكر أنهم يطلقون على طائر الأَخْيَل في شرق جزيرة العرب: ضُؤْضُؤ، على أنهم يقولو: ضَأْضُؤٌ[١١].

---

(١) جمهرة اللغة (ضؤضؤ) ١/ ٢١٢

(٢) انظر: التاج (ضأضأ) ١/ ٣١٤، ومتن اللغة (ضأضأ) ٣/ ٥٢٣

(٣) انظر: المزهر ١/ ٨٥

(٤) انظر: المخصص–كتاب الطير باب الصقر والبازِي والشاهِين- ٨/ ١٥١، ومعجم الحيوان للمعلوف ٢١٠

(٥) اللسان (ضأضأ) ٤/ ٢٥٤١

(٦) المحيط في اللغة (ضأضأ) ٨/ ٦٥، وقد سُمِّي بالأَخْيَل للخِيلَانِ (جمع خَال، وهي النُّقَطُ السَّوْداءُ). انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٠١، والمخصص –كتاب الطير باب الصقر والبازِي والشاهِين- ٨/ ١٥١، وحياة الحيوان الكبرى ١/ ٤٣١، والتاج (خيل) ٢٨/ ٤٥١

(٧) انظر: المخصص –كتاب الطير باب الصقر والبازِي والشاهِين- ٨/ ١٥١

(٨) انظر: القاموس المحيط (ضأضأ) ٤٥

(٩) انظر: الطِّراز الأول (ضأضأ) ١/ ١٢٩

(١٠) حياة الحيوان الكبرى ٢/ ١٠٧

(١١) معجم الحيوان ٢١٠

فهو إذًا اسم **صحيح** معروف إلى الآن.

فجا

في اللسان: (ابن سيده: فَجِيَتِ الناقةُ فَجًا: عَظُمَ بَطْنُها. قال ابن سيده: **ولا أَدْري ما صِحَّتُه؟** وذكره الأَزهري مَهْموزًا، وأَكدَّه بأَنْ قال: الفَجَأُ مَهْموزٌ مَقْصورٌ)[1].

تردَّدَ ابن سيده في صحة الصيغة اليائية، كما نرى هنا، وهو في المحكم والمخصص[2]، وعنه في التاج أيضًا[3].

وذكر ابن عبَّاد أنها تقال بالياء والهمز، حيث قال: (فَجِيَتِ الناقَةُ تَفْجى فَجىً: إذا عَظُمَ بَطْنُها، وفَجِئَتْ أيضًا مَهْمُوْزٌ)[4]. وذكر ابن مَعْصُوم المدني أنه لغة[5]؛ مما يؤكد **صحة** ما تردَّد فيه ابن سيده.

قرصد

في اللسان: (التهذيب: ذكر بعضُ من لا يُوثَقُ بعِلْمِه القَرْصَدُ: القِصْرِيُّ، وهو بالفارسية كَفَهْ. قال: ولا **أَدري ما صِحَّتُه**)[6]؟

تردَّدَ الأزهري في صحة لفظ «القَرْصَد"[7]، وهو ما جاء عنه أيضًا في التكملة للصغاني، والتاج[8]

(١) اللسان (فجى) ٥/ ٣٣٥٤، وانظر ما قاله الأزهري في تهذيب اللغة (فجأ) ١١/ ١٤٤

(٢) المحكم (فجى) ٧/ ٥٦٥، والمخصص ٢/ ١٣١ باب حمل الإبل ونتاجها

(٣) التاج (فجى) ٣٩/ ٢١٧

(٤) المحيط في اللغة (فجى) ٧/ ١٩٦

(٥) الطراز الأول (المقدمة) ١/ ١٥٠

(٦) اللسان (قرصد) ٥/ ٣٥٨٨

(٧) تهذيب اللغة (قرصد) ٩/ ٢٨٧

(٨) التكملة للصغاني (قرصد) ٢/ ٣١٨، والتاج (قرصد) ٩/ ٣١

وذكره بعض اللغويين دون تردُّدٍ فيه، قال أبو عمرو الشَّيْباني (ت ٢٠٦ ه): (قال الحارِثي: القَرْصَدُ: القَصَر، وهو الذي يبقى في الحِنْطَةِ بعدما تخلَّص من التِّبْن)[١].

وذكره كذلك الفيروزآبادي، وابن مَعْصُوم[٢]؛ مما يرجح **صحته**.

قسم

في اللسان: (وأَما قول النابِغَة يَصِفُ ظِبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَه وتَرُودُ فيه إِلي دُبُر النَّهَارِ من القَسَامِ[٣]

قيل: القَسَامةُ شِدَّةُ الحرِّ، وقيل: إِن القَسَامَ أَولُ وَقْتِ الهَاجِرَةِ. قال الأَزهري: **ولا أَدْري ما صِحَّتُه**)[٤]؟

لم أجد في المطبوع من التهذيب أن الأزهري قد تردَّدَ في هذا التفسير الأخير لكلمة «القَسَام» في بيت النابغة الذُّبْياني، وإنما ذكره دون أي اعتراض عليه[٥]. على أنه جاء في التاج: (قال الأَزْهَرِي: وأَنا وَاقِفٌ فِيهِ)[٦]. ولم يتأثر بهذا الزَّبيدي، فاستوى عنده هذا التفسير مع غيره، حيث علق بأنه (بكلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ النابغة الذُّبْياني)[٧].

(١) الجيم لأبي عمرو الشيباني (قرصد) ٣/ ٧١

(٢) القاموس المحيط (قرصد) ٣١٠، والطراز الأول (قرصد) ٦/ ١٧٢-١٧٣

(٣) البيت من الوافر في ديوانه (طبعة دار المعارف) برواية "مِنَ البَشَامِ" بدلًا من "مِنَ القَسَامِ". ص ١٣١ (قصيدة: ٢٤، بيت رقم: ٨). "والبَشَام": شجر طَيِّبُ الريح والطَّعْم يُسْتاكُ به. و"تَسَفُّ بَرِيرَه": تأكل ثمرَه. انظر: المحكم (بشم) ٨/ ٨٣، (بر) ١٠/ ٢٤٣

(٤) اللسان (قسم) ٥/ ٣٦٣٢

(٥) تهذيب اللغة (قسم) ٨/ ٣٢١

(٦) التاج (قسم) ٣٣/ ٢٧٣

(٧) التاج (قسم) ٣٣/ ٢٧٣

وذكره دون اعتراض الصغاني، والفيروزآبادي، وأحمد رضا العاملي[1]. ويرجح ذلك **صحة** هذا التفسير.

القشبة

في اللسان: (القِشْبَةُ الخَسِيسُ من الناس يَمانيةٌ. والقِشْبَةُ: ولد القِرْدِ، قال ابن دريد: **ولا أَدري ما صحّتُه؟** والصحيح القِشَّةُ)[2].

تردَّدَ ابن دريد في صحة إطلاق «القِشْبَة» على وَلَدِ القِرْد، كما نرى هنا، وهو في الجمهرة[3]، وجاء عنه عند بعض اللغويين أيضًا، ولكن بلا تعليق عليه[4].

والذي علَّق بأن هذه الكلمة محرَّفة عن «القِشَّة» هو ابن سيده في قوله: (القِشْبَةُ: وَلَدُ القِرْد. قَالَ ابن دُرَيْد: وَلَا أدري مَا صِحَّتُه؟ **وَالصَّحِيح: القِشَّة**)[5]. ونجد هذا التعليق في التاج، ومتن اللغة أيضًا[6].

ويُستبعد هذا التحريف؛ لوجود تركيب (ق ش ب) في اللغة، وهو يدل -في أحد مَعْنَيَيْه المحوَرِيَّيْن- على خَلْط شيءٍ بشيءٍ فيما هو مكروه عادة[7]، و(كلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَه أو قَذِرْتَه فقد قَشَبْتَه)[8]. وهذا أمر غير محمود؛ ولذا قيل:(القِشْبَةُ.....الرَّجُلُ الخَسِيسُ، وولَدُ القِرْدِ) [9].

(١) التكملة للصغاني (قسم) ٦/ ١٢٢، والقاموس المحيط (قسم) ١١٤٩، ومتن اللغة (قسم) ٤/ ٥٦٥

(٢) اللسان (قشب) ٥/ ٣٦٣٥

(٣) جمهرة اللغة (قشب) ١/ ٣٤٤

(٤) مجمل اللغة (قشب) ١/ ٧٥٤، والتكملة للصغاني (قشب) ١/ ٢٤٠، والمزهر ١/ ٨١

(٥) المحكم (قشب) ٦/ ١٧٣، وانظر منه: (قش) ٦/ ٩٤

(٦) انظر: اللسان (قشب) ٥/ ٣٦٣٥، والتاج (قشب) ٤/ ٣٦، ومتن اللغة (قشب) ٤/ ٥٦٧

(٧) انظر: المقاييس (قشب) ٥/ ٨٩-٩٠

(٨) المحيط في اللغة (قشب) ٥/ ٢٤٣

(٩) القاموس المحيط (قشب) ١٢٥

بالإضافة إلى أنه قد حُكى هذا المعنى عن الأصمعي (ت ٢١٦ ه)، قال الدُّمَيْري: (القِشْبَةُ: القِرَدَةُ، قاله الجوهري -رحمه الله تعالى- وقال الأصمعي: هي الصَّغِيرة من أولادِها)[١]. ويُعرف عن الأصمعي أنه (صَدُوقٌ)[٢]. وقال الفيروزآبادي أيضًا: (القِشْبَةُ....وَلَدُ القِرْدِ)[٣].

قلس

في اللسان: (القَلْسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ من لِيفٍ أو خُوصٍ. قال ابن دريد: **لا أَدْرِي مَا صحَّتُه**)[٤]؟

وجاء هذا عن ابن دريد[٥] عند بعض اللغويين أيضًا[٦]، وعنه في المزهر كذلك، في باب «معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت"[٧]

وهو لفظ معروف في اللغة، يطلق على حَبْل الشِّرَاع[٨] الذي تُجَرُّ به السَّفِينَة عند سُكُون الرِّيح[٩]، وجمعه قُلُوس، أي (حِبال)[١٠].

(١) حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٤١

(٢) بغية الوعاة ٢/ ١١٢

(٣) القاموس المحيط (قشب) ١٢٥

(٤) اللسان (قلس) ٥/ ٣٧٢٠

(٥) جمهرة اللغة (قلس) ٢/ ٨٥١

(٦) مجمل اللغة (قلس) ١/ ٧٣١، والمقاييس (قلس) ٥/ ٢١، والتاج (قلس) ١٦/ ٣٩١

(٧) انظر المزهر ١/ ٨١

(٨) المخصص -باب السفينة-٣/ ١٩

(٩) انظر: أساس البلاغة (قلس) ٢/ ٩٧، وديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري٢/ ٢٠٤، والمعجم الوسيط (قلس) ٢/ ٧٥٤، (لبن) ٢/ ٤١٨

(١٠) الصحاح (قلس) ٣/ ٩٦٥، واللسان (قلس) ٥/ ٣٧٢٠، والقاموس المحيط (قلس) ٥٦٧، والتاج (قلس) ١٦/ ٣٩١، ومتن اللغة (قلس) ٤/ ٦٣٢

وهو حبل ضخم كما مر في تعريفه، وقد سُمِّي بـ«القَلْس»؛ مراعاة لهذه الصفة، والتي نراها متحققة في استعمالات تركيب (ق ل س)، من ذلك: القَلْسُ: الشُّرْبُ الكثيرُ من النَّبِيذ[١]، وبَحْرٌ قَلَّاسٌ: كثيرُ الزَّبَدِ[٢]. ويدل هذا على **صحته** في العربية، ويُبَيِّن اشتقاقَه فيها.

وذهب بُطرس البُستاني (ت ١٨٨٣ م) إلى أنه لفظ يوناني، قال: (القَلْسُ: مَصْدرٌ، وحَبْلٌ للسَّفِينَةِ ضَخْمٌ من لِيفٍ أو خُوصٍ أو غيرهما، وهو باليونانية «كِيلُس")[٣].

ولم أجده في مؤلَّفات الجواليقي (ت ٥٤٠ ه)، وابن بَرِّي، والخفاجي (ت ١٠٦٩ه) عن المعرَّب، ولا توجد لهذا إشارة فيما راجعت من معاجم أُخَرَ غير معجم البُستاني.

وهو ما يجعلني أرجِّح أن يكون هذا اللفظ **عربي الأصل**؛ وبخاصة أننا رأينا استعمالات أُخَرَ لتركيب (ق ل س) في العربية يتحقق فيها معنى الضخامة أيضًا.

كلم

في اللسان: (الكُلَامُ: أَرضٌ غَليظةٌ صَلِيبةٌ، أو طِينٌ يابسٌ. قال ابن دريد: **ولا أَدري ما صحته**)[٤]؟

تردَّدَ ابن دريد في هذا المعنى للكُلَام[٥]. وقد جاء هذا عنه في غير اللسان أيضًا[٦].

(١) تهذيب اللغة (قلس) ٨/ ٣١١، والتكملة للصغاني (قلس) ٣/ ٤١٢، واللسان (قلس) ٥/ ٣٧٢٠، والتاج (قلس) ١٦/ ٣٩١

(٢) شمس العلوم (قلس) ٨/ ٥٦٠٥

(٣) محيط المحيط (قلس) ٧٥٢

(٤) اللسان (كلم) ٥/ ٣٩٢٣

(٥) جمهرة اللغة (كزد) ٢/ ٦٤٣

(٦) التكملة للصغاني (كلم) ٦/ ١٣٩، والتاج (كلم) ٣٣/ ٣٧٠

وما تردَّدَ فيه **لغةٌ**، عزاها هو لأهل نجد في مكان آخر من الجمهرة! قال: (الطَّفَالُ: **الطِّينُ اليَابِسُ**، لُغَة يَمَانِية، الَّذِي يسمِّيه **أهل نجد: الكُلَام**)[1]. وقد نقل عنه ابن سيده هذه اللهجة[2]. فكيف تردَّدَ فيما عدَّه لغة؟!

وقد أثبته الفيروزآبادي، قال: (الكُلَام.....بالضَّمِّ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)[3]. وكذا في بعض المعاجم الحديثة[4]. وعلى ذلك فهو لفظ **صحيح**، يعود للهجة عربية.

ويبدو أن هذه اللهجة لم تكن من الشهرة بمكان؛ حيث غابت عن بعض المعاجم، كالعين والتهذيب والصحاح.

لتت

في اللسان: (اللَّاتُ -فيما زَعَمَ قومٌ من أَهل اللغة-: صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدهَا رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ وَغَيره للحَاجِّ، فَلَمَّا مَاتَ عُبِدَتْ. قال ابن سيده: **ولا أَدري ما صحَّةُ ذلك**)[5]؟

نقل ابن منظور عن ابن سيده تردُّدَه في هذا الاشتقاق[6]، وقد تردَّدَ فيه قبله ابن دريد، ويبدو أن ابن سيده قد تأثر به؛ فالنص عندهما واحد. وزاد ابن دريد فعلَّلَ لموقفه ذلك، حيث قال: (لَتَّ السَّوِيقَ وَغَيْرَه يَلُتُّهُ لَتًّا، إِذا بَسَّهُ بِالمَاءِ أَو غَيْرِه. وَزعم قومٌ من أهل اللُّغَة أَن «اللَّاتَ» الَّتِي كَانَت تُعْبَدُ فِي الجَاهِلِيَّة صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدهَا رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ وَغَيره للحَاجِّ، فَلَمَّا مَاتَ عُبِدَتْ، **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَة ذَلِك**؛ لِأَنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِك كَانَ يَكُون: «اللَّاتّ» بِتَثْقِيلِ التَّاءِ؛ لأَنَّهَا تاءان)[7].

---

(١) جمهرة اللغة (طفل) ٢/ ٩٢٠

(٢) المخصص -كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح -باب الطِّين- ١٠/ ٥٩

(٣) القاموس المحيط (كلم) ١١٥٥

(٤) انظر: محيط المحيط (كلم) ٧٩٠، ومتن اللغة (كلم) ٥/ ٩٨

(٥) اللسان (لتت) ٥/ ٣٩٩٣

(٦) المحكم (لتت) ٩/ ٤٦٥

(٧) جمهرة اللغة (لتت) ١/ ٨٠

فقد تردَّدَ ابن دريد في صحة أن يكون «اللَّاتُ» مشتقًا من لَتَّ السَّوِيقَ؛ لأن التاء مخففة، وكان ينبغي أن تكون مشددة بحسب هذا الاشتقاق.

وما تردَّدَ فيه ابن دريد هو رأي قال به بعض اللغويين، كقُطْرب[١] (ت ٢٠٦ ه)، والفراء. وقد حلَّ الفراء إشكالية مخالفة البنية السطحية للبنية العميقة، حيث قال: أصلُها «اللَّاتُّ» بالتَّشديدِ، وبه قَرَأ ابنُ عبَّاسٍ ومجاهدٌ وغيرُهما[٢]، سُمِّيَتْ برَجُلٍ كان يَلُتُّ عندها السَّويقَ بالسَّمْن ويُطعِمُهُ الحاجَّ، **فخُفِّفَ** وجُعِلَ اسمًا للصَّنَمِ[٣].

وهو رأي ابن الأثير[٤]، وبعض المحدثين[٥]. ويتبين مما سبق أنه رأي **صحيح**[٦].

لذب

في اللسان: (لَذَبَ (بالمَكَانِ، لُذُوبًا ولاذَبَ: أَقامَ. قال ابن دريد: **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه)**[٧]؟

تردَّدَ ابن دريد في صحة الفعل «لَذَبَ"[٨]، وهو ما جاء عنه في غير اللسان أيضًا[٩].

---

(١) انظر: المحتسب ٢/ ٢٩٤

(٢) في قوله تعالى: ﴿**أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ**﴾ سورة النجم، آية: ١٩. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٧، والمحتسب ٢/ ٢٩٤، والبحر المحيط ١٠/ ١٥

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٩٨، والفائق في غريب الحديث للزمخشري (لتت) ٣/ ٣٠٢، واللسان (لتت) ٥/ ٣٩٩٣، والطِّراز الأول (لتت) ٣/ ٢٩٥، والتاج (لتت) ٥/ ٧٤

(٤) انظر: النهاية لابن الأثير (لتت) ٤/ ٢٣٠

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (لات) ٣/ ١٩٨٦

(٦) هناك آراء أُخَرُ في اشتقاق "اللَّات"، التاءُ بحسبها مخففةٌ أصلًا، كالقول بأنهم اشتقوه من اسمه تعالى "الله"، أو أن "اللَّاتَ" "فَعْلَة" من لَوَى؛ لأَنَّهم كَانُوا يَلْوُونَ عَلَيْها، أَي يَطُوفُون بهَا. انظر: شمس العلوم (لتت) ٩/ ٦١٥٥، والبحر المحيط ١٠/ ١٥، والتاج (لتت) ٥/ ٧٥

(٧) اللسان (لذب) ٥/ ٢٠٤٣

(٨) جمهرة اللغة (لذب) ١/ ٣٠٥

(٩) انظر: المحكم (لذب) ١٠/ ٧٣، والتاج (لذب) ٤/ ٢٠٥

وذكر ابن عبَّاد وغيره أنه يقال: (لَذَبَ بالمَكانِ لُذُوبًا: أقامَ بِهِ)[1]. وهذا **صحيح**؛ فالباء **لغة** في الميم في الفعل «لَذِمَ» المعروف بهذه الدلالة[2]، قال ابن مَعْصُوم: (لَذَبَ بالمكانِ، بالذال المعجمة، لُذُوبًا، كقَعَدَ: **لغةٌ** في لَذِمَ به، أي أقامَ)[3].

فهو إبدال لهجي سوَّغته العلاقة الصوتية القوية المعروفة بين الباء والميم. وقد فات هذا الإبدال ابنَ السِّكيت، وأبا الطَّيِّب اللغوي (ت ٣٥١ ه)، فيما كتبا عن الإبدال!

متذ

في اللسان: (مَتَذَ بالمكانِ يَمْتُذ مُتُوذًا: أَقامَ. قال ابن دريد: **ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه**)[4]؟

ونقل الزَّبيدي ذلك عن اللسان[5]. وهو خلاف ما في المطبوع من الجمهرة؛ فما تردَّدَ فيه ابن دريد الكلمةُ بالدال، ولم يذكرها بالذال أصلًا، قال: (مَتَدَ بِالمَكَانِ يَمْتَدُ مُتُودًا، وَهُوَ ماتِدٌ: إِذا أَقَامَ بِهِ، **وَلَا أَدْرِي مَا ثَبْتُه**)[6]؟

وهو ما نقله ابن سيده صحيحًا، ففي المحكم: (مَتَدَ بالمَكانِ يَمْتُدُ مُتُودًا: أقامَ. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ولا أَدْرِى ما صَحَّتُه)[7]؟ فالنص صحيح في المحكم، وهو مرجع ابن منظور في هذا؛ فما في اللسان إذًا سهوٌ.

ونقل الأزهري «مَتَدَ» عن ابن دريد، وعلق عليه بقوله: (وَلَا أحفظه لغيره)[8].

---

(١) المحيط في اللغة (لذب) ١٠/ ٨٣، والتكملة للصغاني (لذب) ١/ ٢٦٧، وانظر: القاموس المحيط (لذب) ١٣٤

(٢) انظر: الصحاح (لذم) ٥/ ٢٠٢٩، واللسان (لذم) ٥/ ٢٠٢٤

(٣) الطِّراز الأول (لذب) ٣/ ٦٧

(٤) اللسان (متذ) ٦/ ٤١٢٦

(٥) التاج (متذ) ٩/ ٤٧٣

(٦) جمهرة اللغة (متد) ١/ ٣٩١

(٧) المحكم (متد) ٩/ ٢٩١

(٨) تهذيب اللغة (متد) ١٤/ ٦٢، وعنه في اللسان (متد) ٦/ ٤١٢٦، والتاج (متد) ٩/ ١٥٠

وهو عن ابن دريد في التكملة للصغاني دون ملاحظات عليه[١].

وذكر أبو الطيب اللغوي، وابن عبَّاد وغيرهما أنه يقال: «مَتَدَ» بالمَكَانِ، إذا أقامَ به[٢]

وقيل كذلك: الذال فيه لغة في الدال[٣]. مما يرجح **صحة الكلمتين**.

مدن

في اللسان: (مَدَنَ الرَّجُلُ إِذا أَتى المدينةَ. قال أَبو منصور: هذا يدل على أَنَّ الميمَ أَصْلِيَّةٌ. قال: وقال بعضُ من لا يُوثَقُ بعلمِه: مَدَنَ بالمكانِ، أَي أَقامَ بِهِ. قال: **ولا أَدري ما صِحَّتُه**)[٤]؟

وهو عن الأزهري في التاج أيضًا[٥]، وليس في المطبوع من التهذيب[٦]

وما قيل: إن الأزهري قد تردَّدَ فيه ذكره ابن عبَّاد[٧]، والجوهري[٨]، وابن سيده[٩]، والفيروزآبادي[١٠]، وغيرهم[١١].

(١) التكملة للصغاني (متد) ٢/ ٣٣٩

(٢) الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/ ٣٧٤، والمحيط في اللغة (متد) ٩/ ٢٧٧، والقاموس المحيط (متد) ٣١٨، ومتن اللغة (متد) ٥/ ٢٤١

(٣) متن اللغة (متد) ٥/ ٢٤١

(٤) اللسان (مدن) ٦/ ٤١٦١

(٥) التاج (مدن) ٣٦/ ١٥٦

(٦) تهذيب اللغة (مدن) ١٤/ ١٠٣

(٧) المحيط في اللغة (مدن) ٩/ ٣٢٨

(٨) الصحاح (مدن) ٦/ ٢٢٠١

(٩) المحكم (مدن) ٩/ ٣٥٨، والمخصص ٣/ ٣٢٠ باب الإقامة بالمكان لا يبرح منه واعتماره

(١٠) القاموس المحيط (مدن) ١٢٣٣

(١١) متن اللغة (مدن) ٥/ ٢٦٤

قال الجوهري: (مَدَنَ بالمكانِ: أقامَ به. ومنه سُمِّيَتُ. المَدينَةُ، وهي فَعِيلَةٌ ... وفيه قولٌ آخر: أنها مَفْعِلَةٌ من دِنْتُ، أي مَلَكْتُ)[1]. ومعروف حرص الجوهري على التزام الصحيح في معجمه.

وقيل عن هذا الفعل: إنه فِعْلٌ مُمَاتٌ[2]. أي لا يَكَاد يُتَكَلَّمُ به[3]. ولعل هذا ما حمل الأزهري على التردُّدِ فيه، وقد رجَّح البحث **صحته**.

ملت

في اللسان: (ابن سيده: مَلَتَهُ يَمْلِتهُ مَلْتًا كمَتَلَهُ: أَي زَعْزَعَه أَو حَرَّكه. قال الأَزهري: لا أَحْفَظُ لأَحدٍ من الأَئمة في مَلَتَ شيئًا، وقد قال ابن دريد في كتابه: مَلَتُّ الشيءَ مَلْتًا ومَتَلْتُه مَتْلًا، إِذا زَعْزَعْته وحَرَّكته. قال: **ولا أَدري ما صِحَّتُه**)[4]؟

الذي قال: (ولا أَدري ما صِحَّتُه)؟ هو الأزهري[5]، وليس ابن دريد[6]، كما يوهم النص في اللسان، والتاج كذلك[7].

وقد نُقل الفعل «مَلَتَ» عن بعض الأئمة، كابن السِّكيت[8].

---

(١) الصحاح (مدن) ٦/ ٢٢٠١

(٢) انظر: جمهرة اللغة (مدن) ٢/ ٦٨٣، والمحكم (مدن) ٩/ ٣٥٨، والتاج (مدن) ٣٦/ ١٥٦، ومتن اللغة (مدن) ٥/ ٢٦٤

(٣) هذا ما فَسَّرَ به ابن فارس قولَهم عن الفعل "لَخُمَ": إنه فِعْلٌ مُمَاتٌ. انظر: المقاييس (لخم) ٥/ ٢٤١

(٤) اللسان (ملت) ٦/ ٤٢٥٣

(٥) تهذيب اللغة (ملت) ١٤/ ٢٠٩

(٦) جمهرة اللغة (ملت) ١/ ٤١٠، وعنه في المجمل لابن فارس (ملت) ١/ ٨٢٢، و التكملة للصغاني (ملت) ١/ ٣٤١

(٧) التاج (ملت) ٥/ ٩٧

(٨) المخصص ٣/ ٣٤٥ باب التحرك والتردد

كما ذكره ابن سيده[١]، وابن القطَّاع[٢] (ت ٥١٥ ه)، والفيروزآبادي[٣]، وابن مَعْصُوم[٤]، وغيرهم، دون تردُّدٍ فيه.

مما يرجِّح **صحة** هذا الفعل، ويدفع أيضًا وصفَ الأستاذ أحمد رضا العاملي له بأنه: (**حرفٌ غيرُ ثَبْتٍ**)[٥]. حيث حُفِظَ عن بعض الأئمة، كابن السِّكيت.

هرشن

في اللسان: (بَعِيْر هِرْشِنٌ: واسِعُ الشِّدْقَيْنِ. قال ابن سيده: قال ابن دريد: **لَا أَدْرِي مَا صِحَّته**)[٦]؟

تردَّدَ ابن دريد في هذا الصفة، كما في اللسان هنا، وكما هو في المحكم، والمخصص، والتاج أيضًا[٧]. وليس ذلك في المطبوع من الجمهرة، فقد جاءت فيها هذه الصفة بلا تردُّدٍ فيها، قال ابن دريد: (هِدْلِقٌ وهِرْشِنٌ: صِفَتانِ لسَعَةِ الأَشْداقِ)[٨].

وقد ذكرها بلا تردُّدٍ فيها ابن عبَّاد، والصغاني، والفيروزآبادي[٩]، كما جاءت في المعجم الوسيط أيضًا[١٠]. كل ذلك يرجِّح **صحتها**.

---

(١) المحكم (ملت) ٩/ ٤٩٩

(٢) الأفعال ٣/ ١٩٤

(٣) القاموس المحيط (ملت) ١٦٠

(٤) الطراز الأول (ملت) ٣/ ٣٠٥

(٥) متن اللغة (ملت) ٥/ ٣٣٦

(٦) اللسان (هرشن) ٦/ ٤٦٥٣

(٧) المحكم (هرشن) ٤/ ٤٧٣، والمخصص –كتاب الإبل، باب نعوت الإبل في جُمَلِها وطوائفِها وطولِها– ٧/ ٦١، والتاج (هرشن) ٣٦/ ٢٨٣

(٨) جمهرة اللغة (ما جاء على فِعْلِل من الصفات) ٣/ ١١٨٣

(٩) انظر: المحيط في اللغة (هرشن) ١/ ٣٢٩، والتكملة للصغاني (هرشن) ٦/ ٣٢٦، والقاموس المحيط (هرشن) ١٢٤٠

(١٠) انظر: المعجم الوسيط (هرشن) ٢/ ٩٨٢

هعر

في اللسان عن الأزهري أنه (قال: قال بعضهم: الهَيْعَرُونُ: الدَّاهِيَةُ. ويقال للعَجُوز المُسِنَّة هَيْعَرُونٌ، سُمِّيت بالدَّاهِيَة. قال: ولا أُحقُّ الهَيْعَرُونَ، ولا أُثْبِتُه، **ولا أَدْري ما صِحَّتُه**)[1]؟

تردَّدَ الأزهري في صحة كلمة » الهَيْعَرُون»، كما نرى هنا، وهو في التهذيب[2]، وعنه في التاج أيضًا[3].

وذكرها الصغاني، والفيروزآبادي، وأحمد رضا العاملي، دون تردُّدٍ في صحتها[4].

وهكذا أمكن للبحث ترجيح صحة بعض الألفاظ والصيغ التي تَرَدَّدَ فيها بعض اللغويين، وعددها (سبع وثلاثون). وقد استفدت في ذلك من بعض الشواهد، والقراءات الشاذة، واللهجات العربية القديمة، والقياس، وبطلان دعوى انفراد الراوي بذاك اللفظ؛ حيث ثبت مجيئه عن غيره أيضًا. كما اعتمدت في ذلك أيضًا على المعروف من حياة الراوي العلميةِ والشخصيةِ، فرجَّحت صحة ما انفرد به إذا كان ممن سمع من الأعراب، أو كان ثقةً عدلًا عند العلماء؛ فإنَّ نقلَ العدل الواحد مقبول، كما هو مقرر في أصول اللغة.

* * *

(١) اللسان (هعر) ٦/ ٤٦٧٦

(٢) تهذيب اللغة (هعر) ١/ ١٠١-١٠٢

(٣) التاج (هعر) ١٤/ ٤٣٩

(٤) التكملة للصغاني (هعر) ٣/ ٢٣٧، والقاموس المحيط (هعر) ٤٩٨، ومتن اللغة (هعر) ٥/ ٦٤٥

المبحث الثاني: ما تَرَدَّدَ فيه بعض اللغويين ورجَّح البحث عدم صحته

جبأ:

في اللسان: (الجَبَّأُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْر، عن كُرَاعٍ، قال ابن سيده: **ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها**)[1]؟

تردَّد ابن سيده في صحة هذه الكلمة التي نقلها عن كُراع (ت ٣١٦ ه)، و هي في المحكم: «الجَبَّاءُ"[2]. ونقلها أيضًا المعجم الكبير عن كُراعٍ[3]. وقد اعتمد في هذا على المحكم؛ لاتفاق الصيغة فيهما، بخلاف اللسان.

ولا أجد هذه الكلمة في المعاجم السابقة على المحكم، ولا القريبة من زمانه، وهي عند بعض المتأخرين والمحدثين بلا إشارة إلى كُراعٍ[4]، كما في القاموس. وقد علق شارحه بأنها منقولة عن كُرَاعٍ، وأثبت موقف ابن سيده السابق منها[5].

إذًا هي مرتبطة بكُراعٍ، وابنُ سيده أول من أدخلها عنه في المعجم العربي وتردَّدَ فيها، كما رأينا. وتساهل في هذا بعض اللغويين بعده، فأدخله في معجمه ولم يشر إلى كُراعٍ وموقفِ ابن سيده منها!

وفي الحقيقة هذه الكلمة حُرِّفت عند ابن سيده عما هي عليه عند كُراعٍ، ففي المطبوع من كتاب المنتخب: (وَالجُنَّاةُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْر)[6].

(١) اللسان (جبأ) ١/ ٥٣١

(٢) المحكم (جبأ) ٧/ ٤٩٥

(٣) المعجم الكبير (جبأ) ٤/ ٢٢

(٤) انظر: القاموس المحيط (جبأ) ٣٥، والطِّراز الأول (جبأ) ١/ ٤٣، ومتن اللغة (جبأ) ١/ ٤٦٤

(٥) انظر: التاج (جبأ) ١/ ١٦٩

(٦) المنتخب من غريب كلام العرب -باب أول الشيء وطَرَفه- ٣٦

فهي بالنون وتاء التأنيث، وليست بالباء والهمزة، كما ذكر ابن سيده، وغيره ممن تابعه ونقل ذلك عنه، ولم يرجع لكتاب كُراع! ويظهر بهذا أن كلمة «الجَبَّأ» **غير صحيحة** أصلًا.

حبج

في اللسان: (الحَوْبَجَةُ: وَرَمٌ يُصِيبُ الإِنسَانَ فِي يَدَيْهِ، يَمَانِيةٌ، حكاه ابن دريد، قال: **ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا**) [1]؟

تردَّد ابن دريد في صحة هذه الكلمة[2]. وهي لم تُذكر في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن ابن دريد، كمعجم ديوان الأدب، والبارع، والتهذيب، والمحيط في اللغة، والمجمل، والمقاييس، والصحاح.

ونراها فيما تأخر عن هذه المعاجم، محكيةً عن ابن دريد، كما في المحكم، والمخصص، والتاج، والتكملة للزَّبيدي، والمعجم الكبير[3].

ونقلها عنه السيوطي في المزهر، في «باب معرفة ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت»[4].

ولم أجدها بعيدةً عن ابن دريد إلا في معجم متن اللغة! فقد جاء فيه: (الحَوْبَجَةُ: وَرَمٌ يُصِيبُ الإنسانَ في يَدَيْهِ، يمانيةٌ)[5]. وعبارته كعبارة اللسان تمامًا، إلا أنه أغفل موقف ابن دريد من هذه الكلمة!

---

(١) اللسان (حبج) ٢/ ٧٤٧

(٢) جمهرة اللغة (حبج) ١/ ٢٦٣

(٣) انظر على الترتيب: المحكم (حبج) ٣/ ٩٤، والمخصص –كتاب الطعام باب الغائط– ٥/ ٦١، والتاج (حبج) ٥/ ٤٥٨، والتكملة للزَّبيدي (حبج) ١/ ٤٧٣، والمعجم الكبير (حبج) ٥/ ١٨–١٩

(٤) انظر: المزهر ١/ ٨٥

(٥) انظر: متن اللغة (حبج) ٢/ ٩

كل ذلك يرجِّح **عدم صحة** هذه الكلمة. وإن وُجِدَ في اللغة تركيب (ح ب ج)، ودلت استعمالاته المعروفة على معنى الضعف، قال ابن فارس: (الحاءُ وَالباءُ والجيمُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرَّعُ مِنْهُ، وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ قَوْلِهِمْ: حَبَجَ العَلَمُ بَدَا، وَحَبَجَتِ النَّارُ: بَدَتْ بَغْتَةً. وَحَبِجَتِ الإِبِلُ، إِذَا أَكَلَتِ العَرْفَجَ فَاشْتَكَتْ بُطُونَهَا، **كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ**)[1].

حثط

في اللسان: (الأَزهري: قال أَبو يوسُفَ السِّجْزِيِّ: الحَثَطُ كالغُدَّةِ أَتَى به في وَصْفِ مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ. قال: **وَلَا أَدْرِي مَا صحَّته**)[2]؟

ذكر ابن منظور أن الأزهري نقل هذا اللفظَ عن أَبي يوسُفَ السِّجْزِيِّ، وأنه قد تردَّدَ في صحته. ولم أجد ذلك في المطبوع من تهذيب اللغة، وليس فيه تركيب (ح ث ط) أصلًا، فضلًا عن خلو فهرس أعلامه من هذا الاسم!

كما أنه قد خلت المعاجم السابقة على التهذيب من هذا اللفظ، كالعين والجمهرة، ولا أجده فيما تأخر عنه إلا في اللسان والتاج منقولًا عن نص الأزهري السابق[3].

مما يشير إلى وجاهة تردُّدِ الأزهري في هذا اللفظ، ويرجِّح **عدم صحة** في نظر الباحث.

حقل

في اللسان: (الحَقِيلُ: نبْتٌ، حكاه ابن دريد، وقال: **لا أَعرف صحَّتَه**)[4].

(١) المقاييس (حبج) ٢/ ١٢٦
(٢) اللسان (حثط) ٢/ ٧٧٥
(٣) التاج (حثط) ١٩/ ١٩٧
(٤) اللسان (حقل) ٢/ ٩٤٦

تردَّدَ ابن دريد في صحة اسم هذا النبات[١]، وهذا عنه أيضًا في المحكم والتاج[٢]، وجاء عنه في المعجم الكبير، بلا إثبات لموقفه منه[٣]!

وذكر ابن فارس وبعض المتأخرين هذا الاسم، ولم يتوقفوا فيه، قالوا: الحَقِيلُ: نبْتٌ[٤]. ويبدو من اتفاق العبارة أنه قد أُخذ عن ابن دريد دون الإشارة إليه، والعناية بموقفه منه! ولم يُذكر هذا الاسم في العين، ومعجم ديوان الأدب، والبارع في اللغة، والتهذيب، والمحيط في اللغة، والصحاح، وتكملة الصغاني. ويبدو أن صاحبها لم يكم مطمئنًا لهذا اللفظ؛ فلم يستدركه على الصحاح مع ما استدرك من كلمات عديدة في (ح ق ل).

ولم يُذكر كذلك في معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشِّهابي (ت ١٩٦٨ م)؛ مما يرجِّح **عدم صحته** في نظر الباحث.

حنتل

في اللسان: (الأَزهري.....الحُنْتُلُ: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّفِ الضَّخْمِ. قال **ولا أَدري ما صَحَّتُه**)[٥]؟

نقل ابن منظور عن الأزهري تردُّدَه في صحة هذا اللفظ[٦]، وهو ما جاء عنه في استدراكات التاج، والمعجم الكبير أيضًا[٧].

(١) جمهرة اللغة (حقل) ١/ ٥٥٨

(٢) المحكم (حقل) ٣/ ٤، والتاج (حقل) ٢٨/ ٣١٥

(٣) المعجم الكبير (حقل) ٥/ ٥٤٢

(٤) مجمل اللغة (حقل) ١/ ٢٤٥، وشمس العلوم (حقل) ٣/ ١٥٢٧، والقاموس المحيط (حقل) ٩٨٥، ومتن اللغة (حقل) ٢/ ١٣٥

(٥) اللسان (حنتل) ٢/ ١٠١٨

(٦) تهذيب اللغة (حنتل) ٥/ ٢١٧

(٧) التاج (حنتل) ٢٨/ ٣٦٠، والمعجم الكبير (حنتل) ٥/ ٧٥٦

ولم يُذكر هذا اللفظ في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن الأزهري، كالجمهرة، ومعجم ديوان الأدب، والبارع في اللغة، والمحيط في اللغة، والصحاح، والمحكم. وجاء في تكملة الصغاني: (الحُنْتُلُ: شِبْهُ المِخْلَبِ المُعَقَّفِ)[1]. ويبدو من اتفاق العبارة أنه قد أُخذ عما نقله الأزهري، دون العناية بموقفه منه! كما أنه لم يرد في القاموس المحيط.

ويرجِّح ذلك الموقف المعجمي **عدمَ صحة** هذا اللفظ، وهو ما نص عليه صراحة الأستاذ أحمد رضا العاملي في قوله: (الحُنْتُلُ: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخْم. **وليس بثَبْتٍ**)[2].

حنقط

في اللسان: (الحِنْقِطُ: ضَرْبٌ من الطَّيْر، يقال مِثْلُ الحَيْقُطانِ. قال ابن دريد: **لا أَدري ما صَحَّتُه**)[3]؟

عبارة ابن دريد في الجمهرة: (ولا أُحِقُّه)[4]، وكذا في أكثر من معجم غير اللسان [5]. وهو تعبير فيه تغليبٌ لجانب رفض اللفظ على قبوله، بخلاف تعبير: (لا أَدري ما صَحَّتُه) الذي يستوي فيه الأمران. وقد جاء اسم هذا الحيوان عند الفيروزآبادي، وأحمد رضا، ومؤلفي المعجم الكبير بلا توقف فيه[6].

(١) التكملة للصغاني (حنتل) ٥/ ٣٠٩

(٢) متن اللغة (حنتل) ٢/ ١٧٥

(٣) اللسان (حنقط) ٢/ ١٠٢٧

(٤) جمهرة اللغة (حنقط) ١/ ٥٤٩

(٥) التكملة للصغاني (حنقط) ٤/ ١١٩، والعباب الزاخر (حنقط) ١/ ٢٤٥، والتاج (حنقط) ١٩/ ٢١٩

(٦) القاموس المحيط (حنقط) ٦٦٣، ومتن اللغة (حنقط) ٢/ ١٨١، والمعجم الكبير (حنقط) ٥/ ٧٨٢

في حين أنه لم يأت في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن ابن دريد، كمعجم ديوان الأدب، والبارع في اللغة، والتهذيب، والصحاح، والمحكم.

كما لم يرد في الكتب المختصة بالحيوان عند الجاحظ، والدُّمَيْرِي، وأمين المعلوف.

مما يرجِّح **عدم صحته** في نظر الباحث، ويدل على أن من ذكره قد أخذه عن ابن دريد، ولم يُثبت موقفه منه.

سحسح

في اللسان: (أَرْضٌ سَحْسَحٌ: واسِعَةٌ. قال ابن دريد: **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُها**)[1]؟

تردَّدَ ابن دريد في صحة هذا الوصف للأرض الواسعة[2]، ولم أجده إلا في بعض المعاجم المتأخرة عن ابن دريد، منقولًا عنه، ودون تعليق على توقفه فيه[3]! مما يرجح **عدم صحته**.

طنخ

في **اللسان**: (مَرَّ طِنْخٌ من اللَّيْل، كَعِنْكٍ قال ابن دريد: **ولا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[4]؟

تردَّدَ ابن دريد في هذا التعبير[5]، ولم أجده في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن ابن دريد. ونقله عنه ابن سيده ولم يعلق على توقفه فيه، وكذلك الصغاني، والزَّبيدي[6].

(١) اللسان (سحح) ٣/ ١٩٥١

(٢) جمهرة اللغة (سحسح) ١/ ١٦٨

(٣) انظر: المحكم (سح) ٢/ ٤٩٩، والمخصص –كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح باب الأرض الواسعة والمطمئنة– ١٠/ ١٢٤، والتاج (سحح)٦/ ٤٥٩

(٤) اللسان (طنخ) ٤/ ٢٧٠٩

(٥) جمهرة اللغة (طنخ) ١/ ٦١١

(٦) انظر: المحكم (طنخ) ٥/ ١١٨، والمخصص –كتاب الأنواء باب أسماء أوقات الليل والسير فيه– ٩/ ٤٦، والتكملة للصغاني (طنخ) ٢/ ١٦٢، والتاج (طنخ) ٧/ ٣٠٤

وذكره الفيروزآبادي بعيدًا عن ابن دريد، فقال: (مَرَّ طِنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ، بالكسرِ: طائفةٌ)[1]. ويبدو أنه قد استفاده من ابن دريد، ولم يُعْنَ بموقفه من هذا التعبير.

ويرجِّح ذلك الموقفُ المعجمي **عدم صحة** هذا اللفظ في نظر الباحث. بالإضافة إلى أني لم أجده فيما طالعت من دواوين شعرية، كالمفضليات، والأصمعيات، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات.

غذج

في اللسان: (غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجًا، إذا جَرَعَه. قال ابن دريد: **ولا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا**)[2]؟

تردَّدَ ابن دريد في صحة هذه الكلمة[3]، وقد أهملها الخليل، والفارابي (ت ٣٥٠ ه)، والقالي (ت ٣٥٦ ه)، والأزهري، وابن فارس، والجوهري، والفيروزآبادي. ونقلها ابن سيده عن ابن دريد، ولم يعلق عليها في موضعها[4]، وقال في مادة (ع ذ ج) بالعين: (عَذَج الماءَ يَعْذِجُه عَذْجًا جَرَعَه **وليس بثبَتٍ، والغينُ أَعلى**)[5]. وهو ما جاء في اللسان أيضًا[6].

ووضَّح بعض المعجميين أن الغين أعلى في «عَذَج» بمعنى شَتَمَ، لا بمعنى جَرَع الماءَ[7].

---

(١) القاموس المحيط (طنخ) ٢٥٦

(٢) اللسان(غذج) ٥/ ٣٢٢١

(٣) جمهرة اللغة (غذج) ١/ ٤٥٤، وعنه في المزهر ١/ ٨٢

(٤) انظر: المحكم (غذج) ٥/ ٣٨٩، وكذا في اللسان (غذج) ٥/ ٣٢٢١، والتاج (غذج) ٦/ ١٣١، ونرى الزَّبيدي في التكملة (عذج) ١/ ٥٣١ ينقل عن ابن دريد (غَذَجَ الماءَ: جَرَعَه). ولم يثبت أنه قد توقف في هذا !

(٥) المحكم (عذج) ١/ ٣٠٨

(٦) اللسان (عذج) ٤/ ٢٨٥٤

(٧) انظر: التاج (عذج) ٦/ ٩٣، ومتن اللغة (عذج) ٤/ ٥٣

ولذا نفى صحتَها بالغين أيضًا، فقال: (غَذَجَ - غَذْجًا الماءَ: جَرَعَه. **وليس بثَبْتٍ**)[1]. وهو ما يميل إليه البحث؛ وقد عرفنا أنها أُهملت في أكثر المعاجم، وعُرف في بعضها مرتبطًا بإشارة ابن دريد السابقة.

نجخ

في اللسان: (النَّخِيجَةُ: زُبْدٌ رَقيقٌ يَخرُجُ من السِّقاء إِذا حُمِل على بَعيرٍ بعدما نُزِعَ زُبْدُه الأَول فيُمْخَضُ فيخرُجُ منه زُبْدٌ رقيقٌ..... وَيُقَالُ: النَّجْخَةُ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ، قال الجوهري: **ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه**)[2]؟

في الصحاح: (وَيُقَالُ: «**النَّجِيخَةُ**» بتقديم الجيم، **ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه**)[3]؟ وعنه في المزهر في باب «معرفة ما رُوي من اللغة ولم يصح ولم يثبت"[4]، والتاج أيضًا[5].

ولم أجدها بتقديم الجيم في هذا المعنى فيما طالعت؛ مما يبين وجاهة **تردُّدِ** الجوهري في **صحتها**.

ووجدتها في معنى آخر قريب منه: (النَّجِيخَةُ: الزُّبْدَةُ تُلْصَقُ بجوانب المِمْخَضِ لا تَجْتَمِع)[6].

وأشار ابن مَعْصُوم إلى أنه يتقدم فيها الخاء والجيم بعضهما على بعض، قال: (النَّخِيخَةُ؛ كالنَّجِيخَة زنةً ومعنىً؛ وهي الزُّبدةُ تُلْصَقُ بجوانبِ المِمْخَضِ)[7].

---

(١) متن اللغة (غذج) ٤/ ٢٧٤

(٢) اللسان (نخج) ٦/ ٤٣٧٤

(٣) الصحاح (نخج) ١/ ٣٤٤

(٤) المزهر ١/ ٨٦

(٥) التاج (نخج) ٦/ ٢٣٥

(٦) المحيط في اللغة (نجخ) ١/ ٣٤١، والتكملة للصغاني (نجخ) ٢/ ١٨١، وانظر: القاموس المحيط (نجخ) ٢٦١، والتاج (نجخ) ٧/ ٣٥٢، ومتن اللغة (نجخ) ٥/ ٤٠١

(٧) الطراز الأول (نخج) ٥/ ١٨٥

نعض

في اللسان: (رَوَى الأَزهري: ويقال: ما نَعَضْتُ منه شيئًا، أَي ما أَصَبْتُ. قال: ولا أَحُقُّه، **ولا أَدري ما صِحَّتُه**)[١]؟

رَوَى الأزهري هذا الفعل عن ابن دريد، كما في نص التهذيب[٢]. ولم أقف عليه في الجمهرة. وقد لاحظ الصغاني هذا الأمر من قبل، حيث قال: (نَسَبه الأَزْهريّ إلى ابنِ دُرَيْد، ولَمْ أَجِدْه في الجَمْهَرة)[٣]. ودافع الزَّبيدي عن الأزهري بقوله: (لعلَّه وَجَدَهُ فِي كِتابٍ آخَرَ لَهُ)[٤]. وهو بعيد؛ فالجمهرة هي المصدر الأول للأزهري فيما ينقل في التهذيب عن ابن دريد، كما يبدو من مقارنة النصوص، وهي نحو ثلاثمائة (٣٠٠) نصٍ. ولم يذكر غيرَها لابن دريد إلا «الاشتقاق»، الذي نقل عنه في موضع واحد[٥]. ولم يرد ذلك الفعلُ (نَعَضَ) في كتاب «الاشتقاق» هو الآخر[٦]. فلعله سهو في تعيين الشخصية التي نقل عنها الأزهري هذا الفعل.

وعلى كلٍّ فقد انتقد الأزهري هذا الفعل بقوله: (لا أَحُقُّه، **ولا أَدري ما صِحَّتُه**)، كما مضى، وفي التهذيب زيادة على هذا: (وَلم أَرَهُ لغيره)[٧].

ولم أجده كذلك في معجم بعيدًا عما سبق عن الأزهري، إلا في القاموس المحيط، ففيه: (ما نَعَضْتُ منه شيئًا، كمنَعْتُ: ما أَصَبْتُ)[٨]. والفيروزآبادي يأتي في معجمه بِمَا دَبَّ

(١) اللسان (نعض) ٦/ ٤٤٧٥
(٢) تهذيب اللغة (نعض) ١/ ٣٠٤
(٣) التكملة للصغاني (نعض) ٤/ ٩٦
(٤) التاج (نعض) ١٩/ ٧٧
(٥) انظر: تهذيب اللغة (عدث) ٢/ ١١٧
(٦) انظر: تهذيب اللغة (عدث) ٢/ ١١٧
(٧) تهذيب اللغة (نعض) ١/ ٣٠٤
(٨) القاموس المحيط (نعض) ٦٥٥

ودَرَجَ؛ تحقيقًا لغايته من معجمه الذي أراد له أن يكون بحرًا محيطًا، كما ذكر شارحه الزَّبيدي[١].

ويرجِّح الموقف المعجمي السابق **عدم صحة** هذا اللفظ.

هبق

في اللسان: (الهَبَقُ: نَبْتٌ، حكاه ابن دريد. قال ابن سيده: **وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه**)[٢]؟

نسب ابن منظور لابن سيده توقفه في صحة هذا الاسم! وتابعه الزَّبيدي؛ حيث نقل ذلك عن اللسان[٣]. وهو لابن دريد في الحقيقة، كما في الجمهرة[٤]، وعلى ما أثبته ابن سيده نفسه في المحكم والمخصص[٥]، وكما هو في المزهر أيضًا، في باب «ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت"[٦].

ولم أجد اسم هذا النبات في العين، ولا في المعاجم القريبة من زمن ابن دريد، وكذا القاموس المحيط، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابي.

ولا أعلم مجيء هذا الاسم بعيدًا عن ابن دريد وبلا تردُّدٍ في صحته، إلا عند الأستاذ أحمد رضا في متن اللغة، فقد قال: (الهَبَقُ: نَبْتٌ)[٧]. وعبارته كعبارة ابن دريد، وأحسبه أخذ هذا عنه، دون أن يُعنى بتردده فيه!

ويرجح ذلك **عدم صحة** هذا اللفظ.

---

(١) انظر: التاج (ذبى) ٣٨/ ٨٤

(٢) اللسان (هبق) ٦/ ٤٦٠٧

(٣) انظر: التاج (هبق) ٢٧/ ٨، والتكملة للزَّبيدي (هبق) ٥/ ٣٨٢

(٤) جمهرة اللغة (هبق) ١/ ٣٧٦

(٥) انظر: المحكم (هبق) ٤/ ١٢٨، والمخصص –كتاب النخل باب ما لم يُحَلَّ من النبات- ١٢/ ١٠

(٦) انظر: المزهر ١/ ٨١

(٧) متن اللغة (هبق) ٥/ ٥٩٢

وحوح

في اللسان: (الوَحْوَحُ: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ، قال ابن دريد: **وَلَا أَعْرف مَا صِحَّتُها**)[١]؟

تردَّدَ ابن دريد في صحة اسم هذا الطائر[٢]. وهو ما جاء عنه في غير اللسان أيضًا[٣]، وكذا في المزهرِ في باب «ما رُوِي من اللغة ولم يصح ولم يثبت"[٤].

ونقل عنه الأزهري هذا الاسم، وأغفل أنه تردَّدَ في صحته[٥]!

وجاء اسم هذا الطائر عند آخرين بعيدًا عن ابن دريد، ودون اعتراض عليه[٦]. ويبدو أنهم قد أخذوه عن ابن دريد؛ فعبارة ابن عبَّاد والصغاني كعبارة ابن دريد تمامًا: (الوَحْوَحُ: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ)[٧].

ولم يذكره المعنيُّون بالحيوان، كالجاحظ، والدُّمَيْري وأمين المعلوف؛ مما يشير إلى وجاهة تردُّدِ ابن دريد في صحته. بل إنه **نفى صحته** في كتابه الاشتقاق، حيث قال: (وزعموا أنَّ الوَحْوَحَ ضرْبٌ من الطَّيْرِ، **وليس بثَبْت**)[٨].

وهكذا رجَّح البحث في هذا المبحث **عدم صحة** بعض الألفاظ؛ إما لعدم مجيئها فيما طالعت من معاجم وغيرها. وإما لأنها نفذت إلى بعض المعاجم بالتساهل في عبارة أول معجمي نقلها؛ حيث أغفلت اسمَه وموقفَه منها، وقد اتضح بالموازنة أن عبارتها

(١) اللسان (وحح) ٦/ ٤٧٧٩

(٢) جمهرة اللغة (وحوح) ١/ ١٨٨

(٣) انظر: المحكم (وحح) ٣/ ٤٠٣، واللسان (وحح) ٦/ ٤٧٧٩، والتاج (وحح) ٧/ ٢٠٥

(٤) انظر: المزهر ١/ ٨٤

(٥) انظر: تهذيب اللغة (وحح) ٥/ ١٨٣

(٦) المحيط في اللغة (وحح) ٣/ ٢٤٢، والتكملة للصغاني (وحح) ٢/ ١٢٣، والقاموس المحيط (وحح) ٢٤٦، ومتن اللغة (وحح) ٥/ ٧١٥

(٧) المحيط في اللغة (وحح) ٣/ ٢٤٢، والتكملة للصغاني (وحح) ٢/ ١٢٣

(٨) الاشتقاق ١/ ٤٨٨

مثل عبارته. وإما للتحريف في النقل، كما رأينا في كلمة «الجُنَّاة» بمعنى طَرَف قَرْنِ الثَّوْر، فقد نقلها ابن سيده عن كُراع «الجَبَّأُ» بالباء والهمزة، وهي عند كُراع في المنتخب: «الجُنَّاة» بالنون وتاء التأنيث؛ وهو ما جعل ابن سيدة يتَرَدَّد في صحتها.

وعددُ ما رجَّح البحث **عدم صحته (ثلاثة عشر) لفظًا**. وتمثل نسبة ٢٦ ٪ من مواد البحث، فقد عالجت فيه (**خمسين**) لفظًا، وأثبت البحث في المبحث السابق **صحة (سبعة وثلاثين) لفظًا**، بنسبة ٧٤ ٪.

ويوضح الجدول الآتي عدد ما تَرَدَّدَ فيه كل لغوي، مما جاء عنه في اللسان ودرسه البحث، ونسبته بالقياس إلى العدد الإجمالي للكلمات:

م	اللغوي	عدد ما شك في صحته	الوزن النسبي
١	ابن دريد	٣٠	% ٦٠
٢	الأزهري	١٣	% ٢٦
٣	ابن سيده	٤	% ٨
٤	الجوهري	٣	% ٦

* * *

الخاتمة

بعد هذه الصحبة الشيِّقة والشائكة لما تَرَدَّدَ بعض اللغويين في صحته، مما جمعته من معجم «لسان العرب»، يصل البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١- استفاد البحث من القراءات الشاذة في ترجيح صحة بعض ما تَرَدَّدَ فيه بعض اللغويين، كتأكيد صحة تشديد الخاء في كلمتي: الأَخِ والأُخْتِ.

٢- أمكن للبحث عن طريق اللهجات العربية القديمة ترجيح صحة بعض ما تَرَدَّدَ فيه بعض اللغويين، كإثبات صحة مجيء كلمة «الكُلَام» بمعنى الطِّين اليابس، فقد عرفنا أنها لغة لأهل نجد.

٣- أثبت البحث صحة بعض ما تَرَدَّدَ فيه بعض اللغويين عن طريق بعض الشواهد، كتأكيد صحة كلمة «البُجَّة» بمعنى فَرْخ الحَمَام؛ لمجيئها في كلام للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٤- أثبت البحث صحة بعض الألفاظ التي تَرَدَدَّ بعض اللغويين في صحتها، بداعي انفراد الراوي بهذا اللفظ أو ذاك. وذلك ببيان أنه قد رواه غيره أيضًا. كما اعتمد البحث في ذلك أيضًا على المعروف من حياة الراوي العلميةِ والشخصيةِ، فرجَّح صحة ما انفرد به إذا كان ممن سمع من الأعراب؛ لجواز أن يقع له ما لم يقع لغيره، أو أنه كان ثقةً عدلًا عند العلماء؛ فإنَّ نقلَ العدل الواحد مقبول، كما هو مقرر في أصول اللغة. وذلك كما رأينا في كلمة «الخُفْخُوف» (اسم طائر)، وغيرها.

٥- تردَّدَ بعض اللغويين في صحة بعض الألفاظ؛ لمجيئها على غير القياس، كتردُّدِ ابن دريد في «أَحَارِرَ» جمع «الحَرِّ"؛ نظرًا لصيغة جمعه، وعدم إدغام الراء في الراء. وعرفنا أن مجيء الشيء على غير القياس لا يلزم منه أنه غير صحيح، فـ«اسْتَحْوَذَ» مثلًا صحيحة، مع أن القياس فيها «اسْتَحاذَ".

٦- أدت مخالفةُ البنية السطحية البنيةَ العميقة إلى تردُّدِ بعض اللغويين في صحة بعض الألفاظ، كتردُّدِ ابن دريد في أن يكون «اللَّاتُ» مشتقًا من لَتَّ السَّوِيقَ؛ لأن التاء مخففة، وكان ينبغي أن تكون مشددة بحسب هذا الاشتقاق. وقد حلَّ الفراءُ هذه الإشكالية بأن الأصل «اللَّاتُّ» بالتَّشديدِ، سُمِّيَتْ برَجُلٍ كان يَلُتُّ عندها السَّويقَ بالسَّمْن ويُطعِمُهُ الحاجَّ، **فخُفِّفَ** وجُعِلَ اسمًا للصَّنَمِ.

٧-رجَّح البحث عدم صحة بعض الألفاظ؛ إما لعدم مجيئها فيما راجعت من معاجم وغيرها. وإما لأنها نفذت إلى بعض المعاجم بالتساهل في عبارة أول معجمي نقلها؛ إذ أغفلت اسمَه وموقفَه منها، وقد اتضح بالموازنة أن عبارتها مثل عبارته. وإما للتحريف في النقل، كما في كلمة «الجُنَّاة»، بمعنى طَرَف قَرْنِ الثَّوْر، فقد نقلها ابن سيده عن كُراع «الجَبَّأُ» بالباء والهمزة، وهي عند كُراع في المنتخب «الجُنَّاة»، بالنون وتاء التأنيث؛ ولذا تَرَدَّدَ في صحتها ابن سيده.

٨-يُقِرُّ الأزهري بصحة ما تَرَدَّدَ فيه إن وُجِدَ له شاهد من كلام العرب، وقد خالف منهجه هذا في الفعل «اثْعَنْجَحَ» المطر، أي سَالَ. حيث رُوِيَ له شاهد شعري لعَدِيّ بن عَلِيٍّ الغاضِرِيِّ الأَسَدِي، ومع ذلك تَرَدَّدَ فيه!

٩-أكثر من رُوِيَ عنه في «اللسان» تَرَدُّدَه في بعض الألفاظ، هو ابن دريد (ثلاثون) كلمه، ثم الأزهري (ثلاث عشرة) كلمة، وابن سيده (أربع) كلمات، والجوهري (ثلاث) كلمات؛ فالنصيب الأوفر في هذه الظاهرة لابن دريد.

١٠- عالج البحث (خمسين) كلمة، رجَّح صحة (سبعًا وثلاثين) كلمة منها، أي بنسبة ٧٤ ٪، ورجَّح عدم صحة (ثلاث عشرة) كلمة منها، أي بنسبة ٢٦ ٪.

والحمد لله أولًا وأخيرًا

المصادر والمراجع

١-الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، ت: د/ عز الدين التنوخي، ط: مجمع اللغة العربية -دمشق ١٣٠٨ه/ ١٩٦١م.

٢-أساس البلاغة، للزمخشري، ت: الأستاذ عبد الرحيم محمود، ط: دار الفكر ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مطبوع على حاشية الإصابة في تمييز الصحابة، ط: دار الغد العربي -القاهرة، د ت.

٤-الاشتقاق، لابن دريد، ت: الأستاذ عبدالسلام هارون، ط: دار الجيل -بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ه/ ١٩٩١م.

٥-الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: الأستاذ طه عبد الرؤوف سعد، ط: دار الغد العربي -القاهرة، د ت.

٦-إصلاح المنطق، لابن السِّكِّيت، ت: الأستاذ أحمد شاكر، والأستاذ عبد السلام هارون، ط: دار المعارف -مصر، ط: الرابعة ١٩٨٧م.

٧-أطلس تاريخ الإسلام، د/ حسين مؤنس، ط: الزهراء للإعلام العربي -القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

٨-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، للأستاذ خير الدين الزركلي، ط: دار العلم للملايين -بيروت، ط: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٩-الإفصاح في فقه اللغة، للأستاذ حسين يوسف موسى، والأستاذ عبد الفتاح الصعيدي، ط: مكتب الإعلام الإسلامي-طهران، ط: الثالثة١٤٠٤ ه.

١٠- الأفعال، لابن القطاع، ط: عالم الكتب -بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

١١- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، ت: سعد بن حمدان الغامدي، ط: جامعة أم القرى -مكة المكرمة السعودية، ط: الأولى١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢- الأمالي، لأبي علي القالي، ط: دار الجيل -بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

١٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقِفْطِيّ، ت: الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي -القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية -بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢م.

١٤- الإيناس في علم الأنساب، للوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي، ت: الأستاذ حمد الجاسر، ط: دار اليمامة -الرياض السعودية، ط: الأولى ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م.

١٥- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٦- بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ت: الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية -صيدا لبنان، د ت.

١٧- البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي، ت: الأستاذ محمد المصري، ط: دار سعد الدين- دمشق، ط: الأولى ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.

١٨- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، ت: الأستاذ عبدالستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥ه/ ١٩٦٥م وما بعدها.

١٩- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ت: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين -بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٠- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصَّفَدي، ت: د/ السيد الشرقاوي، ط: مكتبة الخانجي -القاهرة ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

٢١- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتُوَيْه، ت: د/ محمد بدوي المختون، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٢- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه د/ رمضان عبدالتواب، ط: مكتبة الخانجي -القاهرة، ط: الثانية ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م.

٢٣- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان)، ت: الأستاذ أحمد البردوني، والأستاذ إبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية -القاهرة، ط: الثانية ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٢٤- تقويم اللسان، لابن الجوزي، ت: د/ عبد العزيز مطر، ط: دار المعارف -مصر، ط: الثانية ٢٠٠٦م.

٢٥- التكملة والذَّيْل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، ت: الأساتذة: عبد العليم الطحاوي، إبراهيم الأبياري، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: مطبعة دار الكتب -القاهرة، عام النشر (١٩٧٠-١٩٧٩م).

٢٦- التكملة والذَّيْل والصِّلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، للزَّبيدي، ت: الأساتذة: مصطفى حجازي، محمد مهدي علام، عبد الوهاب عوض الله، عبد السلام هارون، إبراهيم الترزي، ضاحي عبد الباقي، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الأولى ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م.

٢٧- التَّلخِيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، ت: د/ عِزة حسن، ط: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر -دمشق، ط: الثانية ١٩٩٦م.

٢٨- تهذيب اللغة، للأزهري، ت: الأستاذ عبد السلام هارون وآخرين، ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ه/ ١٩٦٤م وما بعدها.

٢٩- الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، ت: د/ أحمد عبد التواب عوض، ط: دار الفضيلة -القاهرة ١٤١٩ه/ ١٩٩٩م.

٣٠- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، ت: الأستاذ ليفي بروفنسال، ط: دار المعارف -مصر، د ت.

٣١- جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: د/ رمزي منير بعلبكي، ط: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الأولى ١٩٨٧م.

٣٢- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، ت: الأستاذ إبراهيم الأبياري، ط: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية -القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣٣- حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين الدُّمَيْرِي، ت: الأستاذ إبراهيم صالح، ط: دار البشائر -دمشق، ط: الأولى ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.

٣٤- الخصائص، لابن جني، ت: الأستاذ محمد علي النجار، ط: عالم الكتب - بيروت، د ت.

٣٥- دروس في علم أصوات العربية، لجان كانتينو، ترجمة الأستاذ صالح القرمَادي، ط: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية -تونس ١٩٦٦م.

٣٦- ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (المسمى بالتبيان في شرح الديوان)، ت: الأساتذة: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط: مصطفى البابي الحلبي -مصر ١٣٥٥ ه/ ١٩٣٦م.

٣٧- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ط: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية -الكويت، ط: الأولى ١٣٩٩ ه.

٣٨- سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، ت: الأستاذ محمود عبد القادر الأرناؤوط، ط: مكتبة إرسيكا، إستانبول -تركيا ٢٠١٠م.

٣٩- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي، ت: الأستاذ محمد نور الحسن وآخرين، ط: دار الكتب العلمية -بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤٠- شرح مصابيح السنة، لابن المَلَك، ط: إدارة الثقافة الإسلامية -الكويت، ط: الأولى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢ م.

٤١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم، لنَشْوَان الحِمْيَرِيّ، ت: د/ حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د/ يوسف محمد عبد الله، ط: دار الفكر المعاصر -بيروت، دار الفكر -دمشق، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٤٢- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، ت: الأستاذ السيد أحمد صقر، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، د ت.

٤٣- صفة جزيرة العرب، للهَمْداني، ت: الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط: مكتبة الإرشاد، صنعاء -اليمن، ط: الأولى ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م.

٤٤- الطِّراز الأول والكِنَاز لما عليه من لغة العرب المُعَوَّل، لابن مَعْصُوم المَدَنِي، ت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث -إيران ١٤٢٦ه.

٤٥- العُباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني، ت: د/ فير محمد حسن، ط: المجمع العلمي –العراق، ط: الأولى ١٣٩٨ه/ ١٩٧٨م.

٤٦- العَشَرات في غريب اللغة، لأبي عُمر الزاهد، ت: د/ يحيى عبد الرؤوف جبر، ط: المطبعة الوطنية –عمان الأردن، ط: الأولى ١٩٨٤م.

٤٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسَّمِين الحلبي، ت: الأستاذ محمد باسل عيون السود، ط: دار الكتب العلمية –بيروت، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٤٨- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال، د ت.

٤٩- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ت: الأستاذ علي محمد البجاوي، والأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعرفة -لبنان، ط: الثانية، د ت.

٥٠- الفرق بين الحروف الخمسة، لابن السِّيد البَطَلْيَوْسي، ت: د/ علي زوين، ط: وزارة الأوقاف والشئون الدينية –العراق، ط: الأولى ١٩٨٥م.

٥١- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثامنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٥٢- الكتاب، لسيبويه، ت: الأستاذ عبد السلام هارون، ط: دار الجيل -بيروت، ط: الأولى، د ت.

٥٣- لسان العرب، لابن منظور، ت: الأساتذة: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط: دار المعارف -القاهرة، د ت.

٥٤- اللمع في العربية، لابن جني، ت: فائز فارس، ط: دار الكتب الثقافية -الكويت، د ت.

٥٥- ليس في كلام العرب، لابن خالويه، ت: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، ط: مكة المكرمة، ط: الثانية ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.

٥٦- مجمل اللغة، لابن فارس، ت: الأستاذ زهير عبد المحسن سلطان، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ت: الأستاذ علي النجدي ناصف، د/ عبد الحليم النجار، د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –القاهرة ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

٥٨- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، ت: د/ عبدالحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ٢٠٠٠م.

٥٩- المحيط في اللغة، للصاحب بن عبَّاد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط: عالم الكتب -بيروت، ط: الأولى ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م.

٦٠- محيط المحيط، للأستاذ بطرس البستاني، ط: مكتبة لبان –بيروت، ١٩٨٧م.

٦١- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، ت: آثر جفري، ط: مكتبة المتنبي - القاهرة، د ت.

٦٢- المخصص، لابن سيده، ط: دار الكتب العلمية -بيروت، د ت.

٦٣- المذكر والمؤنث، لابن التَّسْتُرِي، ت: د/ أحمد عبد المجيد هريدي، ط: مكتبة الخانجي -القاهرة، دار الرفاعي -الرياض، ط: الأولى ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

٦٤- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، ت: الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: مكتبة الفجالة -القاهرة د ت.

٦٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ت: الأستاذ/ فؤاد علي منصور، ط: دار الكتب العلمية -بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٦٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، ط: المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م.

٦٧- المعاجم العربية دراسة تحليلية -الكتاب الأول، د/ عبد السميع محمد أحمد، ط: دار الفكر العربي، ط: الرابعة ١٩٨٤م.

٦٨- معاني القرآن، للفراء، ت: الأستاذ/ أحمد يوسف النجاتي، والأستاذ محمد علي النجار، د/ عبد الفتاح شلبي، ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة -مصر، ط: الأولى، د ت.

٦٩- معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، ط: دار الكتب العلمية -بيروت ط: الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٧٠- معجم الألفاظ الزراعية، للأمير مصطفى الشهابي، ط: مكتبة لبنان -بيروت، ط: الثالثة ١٩٨٢م.

٧١- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط: دار صادر -بيروت ١٤٩٧ه/ ١٩٧٧م.

٧٢- معجم الحيوان، للأستاذ أمين المعلوف، ط: دار الرائد العربي -بيروت، د ت.

٧٣- معجم ديوان الأدب، للفارابي، ت: د/ أحمد مختار عمر، ط: مؤسسة دار الشعب -القاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

٧٤- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، د/ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط: عالم الكتب -القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م.

٧٥- المعجم العربي فكرًا وتأليفًا، أ.د/ إبراهيم أبو سكين، ٢٠٠٢م.

٧٦- المعجم العربي نشأته وتطوره، د/ حسين نصار، ط: دار مصر للطباعة - القاهرة، ط: الرابعة ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.

٧٧- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، للأستاذ عمر رضا كحَّالة، ط: مؤسسة الرسالة -بيروت، ط: السابعة ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م.

٧٨- المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الأولى ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م، وما بعدها.

٧٩- معجم اللغة العربية المعاصرة، إعداد: د/ أحمد مختار عمر وفريق مساعد، ط: عالم الكتب-القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م.

٨٠- معجم ما استعجم، لأبي عُبَيْد البَكْرِي، ت: الأستاذ مصطفى السقا، ط: عالم الكتب - بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٣ه.

٨١- معجم المؤلفين، للأستاذ عمر رضا كحالة، ط: مكتبة المثنى -بيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت، د ت.

٨٢- معجم متن اللغة، للأستاذ أحمد رضا العاملي، ط: دار مكتبة الحياة -بيروت، عام النشر: (١٣٧٧-١٣٨٠هـ).

٨٣- المعجم الوسيط، إعداد الأساتذة: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، ط: المكتبة الإسلامية، د ت.

٨٤- المغرب في ترتيب المعرب، للمُطَرِّزِي، ط: دار الكتاب العربي -بيروت، ط: الأولى، د ت.

٨٥- مقاييس اللغة، لابن فارس، ت: الأستاذ عبد السلام هارون، ط: دار الجيل - بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٨٦- الممتع الكبير في التصريف، لابن عُصفور الإشبيلي، ت: د/ فخر الدين قبَاوة، ط: مكتبة لبنان ناشرون –بيروت، ط: الأولى ١٩٩٦م.

٨٧- المنتخب من غريب كلام العرب، لكُراع النَّمْل، ت: الأستاذ يحيى مراد، ط: دار الحديث –القاهرة١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.

٨٨- نسب عدنان وقحطان، للمبرد، ت: الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، ط: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر –القاهرة ١٣٥٤ه/ ١٩٣٦م.

٨٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت: الأستاذ طاهر أحمد الزاوى، د/ محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية –بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩٠- الوافي بالوفَيَات، لصلاح الدين الصَّفَدي، ت: الأستاذ أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث –بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٩١- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خَلِّكَان، ت : د/ إحسان عباس، ط: دار الثقافة –لبنان، د ت.

الدوريات

بحث بعنوان: «توقُّفُ ابن دريد في الجمهرة: مظاهره ودوافعه»، للدكتور عبد الله بن محمد بن عيسى المسمليّ، (بحث نشر بمؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء» –منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

بحث موجود على الشبكة العنكبوتية، رابط:

https: / /www.researchgate.net /publication /٣٠٩٨٥٨٣٠٤_ twqf_abn_dryd_fy_aljmhrt